ظاهرة تلفزيون الواقع والمجتمع في الاردن

(دراسة اجتماعية)

إعداد الطالب

لانا محمد داود مهيار

إشراف

الدكتور محمد الطراونة – رئيسا

حقل التخصص –انثروبولوجيا

٦ رجب ١٤٢٧ هـ

٢٠٠٦/٨/١٥

قرار لجنة المناقشة

ظاهرة تلفزيون الواقع والشباب في الاردن

اعداد

لانا محمد داوود مهيار

بكالوريوس – جامعة اليرموك 2003 م

قدمت هذه الرسالة استكمالالمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الانثروبولوجيا في

جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن

وافق عليها

محمد الطراونة .... رئيسا

انثروبولوجيا – جامعة اليرموك

فهمي الغزوي .... عضوا

علم اجتماع – جامعة اليرموك

عبد الحكيم الحسبان .... عضوا

انثروبولوجيا اجتماعية – جامعة اليرموك

محمد هاشم السلعوس ....

عضوا

صحافة واعلام – جامعة اليرموك

6 رجب 1427 هـ

الإهــــــداء

إلى روح والــدي رحمــه الله وأسـكنه فـسيح جناتــه

الى والدتي الغاليــة التــي غمرتنــي بحبهــا وحنانهــا

الى من كافح وضحى بحياته وتحدى الصعاب ،إلى كــل قطرة عرق ترقرقت على جبينه في سبيل توفير العــيش الكريم لنا زوجي العزيز

أهدي اليكم هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

يسعدني أن اتقدم بجزيل الشكر وعظيم إمتناني إلى الاستاذ الدكتور / محمد الطراونه بتفضله وقبوله الأشراف على هذه الرسالة ، اذ كان لجهوده المخلصة وملاحظاته وتوجيهاته المفيدة أطيب الأثر في إنجاز هذا العمل المتواضع.

صفحة المحتوى

الموضوع	الصفحة
الإهداء.	ج
شكر وتقدير.	د
المحتوى	هـ
قائمة الجداول.	ز
الملخص بالعربية	ي
المقدمة	١
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها النظرية.	
مشكلة الدراسة.	٤
اهمية الدراسة.	٤
أهداف الدراسة.	٤
أسئلة الدراسة.	٥
مفهوم التلفزيون	٥
اثر التلفزيون على الشباب	٧
المحطات الفضائية الوافدة واثرها على الشباب	١٠
مفهوم تلفزيون الواقع	١٤
نشأة تلفزيون الواقع	١٦
سلبيات تلفزيون الواقع	٢١
الدراسات السابقة	٢٦
الفصل الثاني : منهجية الدراسة	٢٩
مجتمع الدراسة	٢٩
ادوات الدراسة.	٣٨
توزيع الاستبانة وجمعها	٣٨
ثبات أداة الدراسة.	٣٩

الفصل الثالث : نتائج الدراسة	٤٠
نتائج السؤال الاول	٤٠
نتائج السؤال الثاني	٤٨
نتائج السؤال الثالث	٥٢
نتائج السؤال الرابع	٦٠
الفصل الرابع : مناقشة النتائج والتوصيات	٦٣
مناقشة النتائج	٦٣
التوصيات	٧٠
قائمة المراجع	٧٢
الملاحق	٧٣
الملخص بالانجليزية	٨٣

قائمة الجداول

عنوان الجدول		الصفحة
جدول ١	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	٢٨
جدول ٢	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	٢٩
جدول٣	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	٢٩
جدول ٤	توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الشهري	٣٠
جدول ٥	توزيع عينة الدراسة حسب توفر جهاز تلفزيون	٣١
جدول ٦	توزيع عينة الدراسة حسب متابعة برامج تلفزيون الواقع	٣١
جدول ٧	توزيع عينة الدراسة حسب البرامج المفضلة في تلفزيون الواقع	٣٢
جدول٨	توزيع عينة الدراسة حسب معارضة الوالدين	٣٣
جدول٩	توزيع عينة الدراسة حسب اسباب المعارضة	٣٣
جدول ١٠	توزيع عينة الدراسة حسب تقييم برامج تلفزيون الواقع	٣٤
جدول١١	توزيع عينة الدراسة حسب الفوائد المكتسبة من متابعة هذه البرامج	٣٤
جدول١٢	توزيع عينة الدراسة حسب الاعتقاد بانه هذه البرامج تقدم شيئا جديدا	٣٥
جدول ١٣	توزيع عينة الدراسة حسب الطموح بالمشاركة في بعض هذه البرامج	٣٥
جدول ١٤	توزيع عينة الدراسة حسب اسباب الطموح	٣٦
جدول ١٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لاجابات عينة الدراسة حول الفقرات المتعلقة يالاثر الاجتماعي على الفرد	٤٠
جدول ١٦	نتائج اختبار (ت) للاثر الاجتماعي على الفرد	٤٣

جدول ١٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لاجابات عينة الدراسة حول الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي على الاسرة	٤٣
جدول ١٨	نتائج اختبار (ت) للاثر الاجتماعي على الاسرة	٤٥
جدول ١٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لاجابات عينة الدراسة حول الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي على المجتمع	٤٦
جدول ٢٠	نتائج اختبار (ت) للاثر الاجتماعي على المجتمع	٤٨
جدول ٢١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لاجابات عينة الدراسة حول الفقرات المتعلقة بالاثر الثقافي على الفرد	٤٩
جدول ٢٢	نتائج اختبار (ت) للاثر الثقافي على الفرد	٥١
جدول ٢٣	اختلاف الاثر الاجتماعي على الفرد باختلاف الجنس	٥٢
جدول ٢٤	اختلاف الاثر الاجتماعي على الاسرة باختلاف الجنس	٥٣
جدول ٢٥	اختلاف الاثر الاجتماعي على المجتمع باختلاف الجنس	٥٣
جدول ٢٦	اختلاف الاثر الاجتماعي على الفرد باختلاف العمر	٥٤
جدول ٢٧	اختلاف الاثر الاجتماعي على الاسرة باختلاف العمر	٥٥
جدول ٢٨	اختلاف الاثر الاجتماعي على المجتمع باختلاف العمر	٥٥
جدول ٢٩	اختلاف الاثر الاجتماعي على الفرد باختلاف الموهل العلمي	٥٦
جدول ٣٠	اختلاف الاثر الاجتماعي على الاسرة باختلاف الموهل العلمي	٥٧
جدول ٣١	اختلاف الاثر الاجتماعي على المجتمع باختلاف الموهل العلمي	٥٧
جدول ٣٢	اختلاف الاثر الاجتماعي على الفرد باختلاف الدخل الشهري	٥٨
جدول ٣٣	اختلاف الاثر الاجتماعي على الاسرة باختلاف الدخل الشهري	٥٩

جدول ٣٤	اختلاف الاثر الاجتماعي على المجتمع باختلاف الدخل الشهري	٥٩
جدول ٣٥	اختلاف الاثر الثقافي على الفرد باختلاف الجنس	٦٠
جدول ٣٦	اختلاف الاثر الثقافي على الفرد باختلاف العمر	٦١
جدول ٣٧	اختلاف الاثر الثقافي على الفرد باختلاف المؤهل العلمي	٦١
جدول ٣٨	اختلاف الاثر الثقافي الفرد باختلاف الدخل الشهري	٦٢

الملخـص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اثر ظاهرة تلفزيون الواقع على الشباب في الاردن ، ولتحقيق هذا الهدف فقد صممت الباحثة استبانة مكونة من (١٧) فقرة تتعلق بالمعلومات الشخصية ، و (٥٤) فقرة تتناول عددا من المحاور لقياس الاثر الاجتماعي والثقافي لهذه الظاهرة على المجتمع بشكل عام ، وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة اليرموك واحدى كليات المجتمع(الكلية الاردنية للعلوم والتكنولوجيا)، وطلبة احدى المدارس الثانوية(المدارس الاردنية الوطنية) في مدينة اربد، وقد توصلت الدراسة الى:

١. أن جميع افراد العينة يتابعون برامج تلفزيون الواقع.

٢. أن(٥١%) من عينة الدراسة يقيمون برامج تلفزيون الواقع بصورة سلبية ، ومع ذلك فان هذه البرامج تحظى بقبول٤٧% ما نسبته من فئات الشباب من الجنسين.

٣. ان برامج تلفزيون الواقع تؤثر سلبا على الفرد والاسرة والمجتمع .

٤. أن برامج تلفزيون الواقع تسعى الى تغيير وجهة حياه الشباب وتوجيههم الى امور تبدو غريبة على الثقافة العربية، ومحاولة التشكيك بها وتصوير الثقافة المستوردة بديلا امثل لها ، مما يؤدي الى محاولة تشويه الثقافة الوطنية .

٥. أن الأثر الثقافي الذي تتركه هذه البرامج لا يختلف باختلاف الجنس ، والعمر والمؤهل العلمي الا أن هناك اختلافا في الأثر الثقافي يعزى الى الدخل الشهري .

وقد اوصت الدراسة بضرورة قيام القائمين على برامج تلفزيون ألواقع باختيار البرامج التي تتفق مع عادات وتقاليد المجتمعات العربية، وعدم نقل البرامج المستوردة بكل ما تحتويه دون دراسة أثار السلبية على الشباب. كما ان مشاهدة برامج تلفزيون الواقع تتطلب اخذ الحيطة والحذر في البعض منها لأنها قد تكون لها من الأثر السلبي والأخلاقي على الفرد والمجتمع وهنا يأتي دور المؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام في توعية الشباب بعيوب ومزايا برامج تلفزيون الواقع ومحاولة توجيه انتباههم للبرامج الإيجابية والتي تساعد الشباب في حل مشاكلهم والابتعاد عن البرامج الساقطة . هذا بالاضافة الى اجراء دراسات موسعة على برامج تلفزيون الواقع لتحديد الأثار التي تتركها على الشباب لتفادي النتائج السلبية وتعزيز الايجابية منها .

المقدمة:

يعد التلفزيون وسيلة سهلة ومريحة واقتصادية، يمد المشاهدين بالمعلومات العامة ، ويطلعهم على ما يجري في العالم، ويساعدهم على ترسيخ المعايير والقيم والتقاليد والعادات. ويعمل على تقريب أفكارهم ووجهات نظرهم فالمشاهدون يتفاعلون مع الصورة التلفزيونية، وينعكس ذلك على حياتهم اليومية،ونظرا لفاعلية الصورة وتأثيرها في المتلقين ، فقد زاد اهتمام الدول بهذه الوسيلة الإعلامية الجماهيرية بغرض خدمة سياساتها العامة، ولكي يتناسب مضامين البرامج التلفزيونية مع العادات وقيم المجتمع. إلا أن الوضع تغير كثيرا نتيجة للثورة التكنولوجية التي شهدها العالم منذ بداية التسعينات. اذ حلت القنوات الفضائية محل القنوات التلفزيونية الأرضية، ولم يعد بإمكان الدولة التحكم بالبرامج التي يتعرض لها المواطن. وبذلك أتيح للمواطن الأردني وسيلة مسموعة ومرئية قادمة من وراء الحدود، بعد ان كان تعرضه مقتصرا كما ورد آنفا على القنوات التلفزيونية الوطنية.

وقد زاد اهتمام المشاهد الاردني بالقنوات الفضائية،التي استطاعت ان تتخطى الحدود السياسية والعوائق الجغرافية، فأصبحت في متناول الجميع ،وجعلت الناس أحرارا في مشاهدة ما يريدون من رسائل إعلامية مختلفة، متمكنة من استقطاب أعداد كبيرة من المشاهدين وبخاصة من خلال البرامج غير التقليدية التي تبثها وتثير انتباه المشاهدين. وتركز هذه البرامج على فئات الشباب من مختلف الفئات العمرية بهدف إحداث تأثيرات في المجتمع . وقد انتهزت القنوات الفضائية هذا الإقبال ،فأخذت تبث برامج متنوعة ومختلفة وغير تقليدية، بصورة جعلت المشاهد معتادا على مشاهدتها بالرغم من ان بعضها لا يراعي قيم المجتمع

العربي بعامة والأردني بخاصة . ومن هذه البرامج ما يسمى بتلفزيون الواقع الذي يعتمد على تصوير عدد من الأشخاص (فتيان فقط، أو فتيات وفتيان) وهم يمارسون حياتهم العادية بشكل كامل، وتحت مراقبة الكاميرات، ومتابعة الجمهور الذي يصدر حكمه على فرد من المشاركين دون الآخر، يؤهله الى الاستمرار في البرنامج حتى النهاية، حيث يتم تقديم جوائز قيمة مادية وعينية. وهذا هو السبب الرئيس الذي يدفع الى الاشتراك في مثل هذه البرامج التي بدأ ظهورها في أوروبا وأمريكا، ثم انتقلت الظاهرة إلى الدول العربية لتحظى باهتمام عدد كبير من الشباب العربي .

تقوم هذه البرامج على أسلوب من الحرية، الذي يتناقض مع أسلوب الحياة المعتادة في الوطن العربي، ويسعى هذا النوع من البرامج الى ترغيب المشاهد ودفعه الى متابعة ومراقبة الحياة الخاصة لأناس عاديين لا يختلفون عنه كثيراً.

من خلال متابعة الباحثة لهذه البرامج ومطالعة ما كتب حولها ، تبين ان لهذه البرامج تأثيرا عاطفيا في الجماهير، يدفع كثيرا منهم الى استحسان المتسابقين واختيار الأفضل منهم . وهذا امر يعكس مدى تفاعل الجمهور ودعمه لهذا النوع من البرامج.

تؤثر هذه البرامج في المشاهدين من مختلف الأعمار،وتضعهم أمام قيم وعادات ومبادئ ومعايير مختلفة عن تلك التي نشأوا عليها.وقد تؤثر هذه البرامج على مشاعر بعض المشاهدين، فتجعلهم يشعرون كما لو انهم يعيشون في عالم آخرغير عالمهم . ويأتي الشباب في مقدمة هؤلاء المشاهدين الذين يدفعون الى متابعة هذه البرامج، مما يخلق لديهم حيرة وقلقاوعدم اتزان، ومن ثم صراعا مع أنفسهم ومع غيرهم من الناس. حيث يحاول تلفزيون

الواقع ان يوجد لديهم محتوى ومفهوما ثقافيا جديدا ، ففي هذا النوع من البرامج يتم عــرض شخصيات جديدة ذات مواصفات معينة، حيث يتم تلميعها وتــشكيلها مــن جديــد ، وتقــديمها للمشاهدين في محاولة لخلق شخصيات شبيهة للشخصيات التي نشأت من الجمهــور وأعيــد تشكيلها لتقدم اليه من جديد . وقد انقسم جمهور المشاهدين بين مؤيد ومعارض وسوف يــتم مناقشة ذلك بالتفصيل لاحقاً.

وتعد برامج تلفزيون الواقع والتي تبثهاقنوات فضائية متعددة،وبأسماء وتقنيات وتوجهات مختلفة من اكثر البرامج التي تشد الشباب، نظرا لما تقدمه من مضامين مثيرة تدغدغ مشاعر المراهقين منهم على وجه الخصوص ، ومن ابرز التأثيرات الاجتماعية والثقافية المحتملة على المشاهدين (الشباب) في الأردن.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها النظرية

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن عدد من الاسئلة:

١- ما الاسباب التي تدفع الى متابعة برامج تلفزيون الواقع ؟

٢- ما الآثار الاجتماعية والثقافية التي تتركها هذه البرامج على المجتمع ؟

٣- لماذا تتم مهاجمة هذه البرامج من قبل كثير من الأقلام ؟

٤- ما الاسباب الكامنة وراء بث هذا النوع الجديد من البرامج وما الفائدة منها؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

١. ندرة الدراسات التي تتناول برامج تلفزيون الواقع .

٢. المساهمة في توضيح الفكرة التي تقوم عليها هذه البرامج .

٣. وضع نتائج هذه الدراسة في خدمة القنوات التلفزيونية التي تبث هذه البرامج للاستفادة منها .

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على الآثار الاجتماعية- الثقافية التي تتركها برامج تلفزيون الواقع على الشباب الاردني، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس ما يلي:

-تحديد الآثار السلبية والإيجابية لهذه البرامج على الشباب.

اسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الآثار الاجتماعية والثقافية التي تتركها برامج تلفزيون الواقع على المجتمع الاردني ؟

٢. هل لمتغيرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي و الدخل الشهري دور في الآثار الاجتماعية والثقافية التي تتركها برامج تلفزيون الواقع على الفرد والأسرة في الاردن ؟.

مفهوم التلفزيون

يشكل الاتصال ضرورة أساسية للإفراد والجماعات، واختلفت أشكاله وتطورت إلى أن ظهرت وسائل الإعلام الجماهيري المتعددة ، وقد أصبحت وسائل الإعلام أكثر تطوراً، بعد أن كانت ذات تأثير محدود، استطاعت أن تصل إلى كل سكان العالم تقريباً (رشتي، ١٩٨٦: ٣٥٧).

وتقوم وسائل الأعلام بنشر الآراء المختلفة، وتثري المتلقين بالمعلومات وتطلعهم على الثقافات الاخرى ،ولقد أصبحت هذه الوسائل ضرورة حياتية في المجتمعات المعاصرة، حيث تقوم بدور أساسي في تعزيز الاتصال بين الشعوب . وقد أضحى لها أبعادها الاجتماعية، وذلك بواسطة نقل المعلومات والآراء والأفكار والاتجاهات، والعادات والتقاليد اضافة الى تعزيز القيم السائدة في المجتمع . وقد تقوم هذه الوسائل بخلق قيم جديدة. ويستخدم الناس وسائل الإعلام لأغراض مختلفة، فمنهم من يعرض نفسه عليها بهدف الحصول على المعلومات ، ومنهم من يقضي معها أوقات ممتعة للترفيه دن أنفسهم ، او للتعرف على

عادات وقيم وتقاليد جديدة . بشكل يمكن القول أن الإعلام سلاح ذو حدين فقد يعمل على تماسك المجتمع ويدعم لبناته ويعبر عن قضاياه ، ويكشف ألوان الفساد والانحراف فيه ، وللإعلام قوة سلبية إذا أسيء استخدامها فقد تعمل على تخريب المجتمع وتفتيته، وتحطيم معنوياته، وتشويه شخصيته الوطنية عن طريق غرس قيم غريبة عن عنه (ابو إصبع ، ١٩٩٥) .

وقد حدد الباحثون في حقل الاعلام وعلم الاجتماع عددا من الوظائف لوسائل الاعلام الجماهيري ، تتمثل في وظائف :' الأخبار ، التعليم والإعلام ، ترابط المجتمع ونقل تراثه ، الترفيه ، الرقابة ،تكوين الآراء والاتجاهات والتعليم المباشر' . (العبد، ١٩٩٥).

ويعد التلفزيون أهم وسائل الاعلام الجماهيرية، حيث يحقق عدة جوانب مهمة منها انه يتوجه إلى العقل ، حيث يدور في آفاق المعرفة والآراء المختلفة، والمتبادلة في المجتمع، إضافة إلى الجوانب العاطفية، اذ انه يولد الشعور بالتعاطف مع الآخرين .'والتلفزيون قوة يندر ان توازيها قوة إعلامية أخرى ، فهي تسهم بشكل فعال في رفع مستوى الجمهور المتلقي عقليا،وذهنيا ،وفنيا، وبصورة تلقائية، كما أنها تؤدي أغراض نافعة للفكر، والفن، والثقافة، حيث تتيح فرصة كبرى للإبداع في كافة مجالات الحياة' . (الدليمي ، ٢٠٠٥)

إن التلفزيون أقرب وسيلة للاتصال المواجهي كونه يجمع بين الرؤية والصوت، والحركة واللون، ويستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة، ويحرك الأشياء الثابتة. ويقدم التلفزيون المادة الإعلامية في نفس ساعة حدوثها، بحيث لا يكون هنالك فترة زمنية بين فترة وقوع الحدث وتقديمه.

ويعد التلفزيون وسيله اتصال جماهيري ذات فاعلية في المجتمع ، ومع أن البحوث العلمية لم تستطع الوصول إلى نتائج دقيقة ومنظمة وكمية حول كثير من جوانب تأثيراته ، لصعوبات منهجية وموضوعية ، إلا أن تلك التأثيرات تراكمية ، وكثيرا ما تبدو غير منظورة أو غير معزولة عن تأثيرات عوامل أخرى غير تلفزيونية . ومن هنا فإن وصول القنوات الفضائية الوافدة إلى المجتمع العربي ، وتعرض الجمهور لها ، لا بد أن يقود بالضرورة إلى إحداث تأثيرات في هذا المجتمع ، بفعل الموقف الاتصالي الجديد(ابراهيم ،١٩٨٥) .

اثر التلفزيون على الشباب :

تعبر وسائل الإعلام عن روح العصر الذي نعيشه وعن طابع الحياة الثقافية والاجتماعية للمجتمعات المعاصرة . فقد بدأ الاهتمام بالتلفزيون كوسيلة إعلامية مؤثرة في عقول الناس وتشكيل أرائهم واتجاهاتهم .ومن اجل التعبير عن هذه الأهمية أطلق مارشال ماك لوهان (Mac Luhan Marshall) على العصر الذي نعيش فيه عصر " الصورة الضوئية " مشيرا بذلك إلى أهمية التلفزيون في تشكيل سلوك الناس وآرائهم وقد بينت الدراسات على نحو علمي ان التلفزيون يسهم ايجابيا في تكوين عقول الشباب و اتجاهاتهم. كما قد يسهم في التأثير سلبياً على بنيتهم النفسية والمعرفية، وذلك مرهون بشروط العلاقة القائمة بين الرسالة الإعلامية والجمهور الإعلامي .(وطفة ، ١٩٩٢: ٣٤) .

ويستهوي التلفزيون الناشئة ، ويخصص الشباب جزءا كبيرا من الوقت لمشاهدة التلفزيون ،ويتعرضون لبرامجه المختلفة الجيد والرديء منها هذه البرامج ، وقد أدى ذلك الى خشية الباحثين من انعكاسات سلبية يمكن ان يتركها على الشباب ، وبخاصة وأنهم يقضون فترة طويلة في مشاهدة برامجه .(وطفة ، ١٩٩٢ : ١٢)

ويقول العدوان (١٩٩٥: ٣٢) انه منذ حوالي ثلاثين سنة تجري البحوث لمعرفة وظيفة التلفزيون في حياة الأطفال والشباب من خلال الوقوف على : 'عدد ساعات البث – المدة التي يستغرقها الشباب في مشاهدة البرامج المفضلة ،العلاقة بين التلفزيون والواجبات المدرسية، والتنشئة الاجتماعية ،العلاقة مع برامج التسلية والعنف' .. وقد قدمت منظمة اليونسكو في عام ١٩٦٥ وثيقة حددت فيها مجال الإعمال المكرسة لتأثير التلفزيون على الأطفال واليافعين. وقد تفاوتت اتجاهات الباحثين في هذا المجال، يرى بعضهم أن للتلفزيون دور المخدّر الذي يشل الإرادة والفكر الناقد بالتدريج ،ويرهق المشاهد ويجعل أرائه مشبعة بروح العنف او الحماقة والتفاهة. ويرى عدد آخر منهم ان إلصاق هذا الدور بالتلفزيون امر مجحف غير منطقي ، وذهب عدد آخر من الباحثين الى القول إن التلفزيون يساهم في إحداث تغيير في المجتمع والحياة بشكل ديناميكي سريع، قياسا بالتبدلات البطيئة التي تمت قبل وجوده ، وهكذا فقد قفز التلفزيون منذ بداية القرن الماضي إلى مرتبة المؤثر الأول في حياة الشباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية والتكنولوجية والإعلان ،وقد بدأت قدراته تسيطر على عقول وخيال الأطفال والشباب، وتعاظمت بوتيرة عالية، لعبت دورا مهما في تنشئة اليافعين ، علما بأن الإحصائيات الميدانية قد بينت ان الشباب يقضون ساعات في مشاهدة التلفزيون أكثر من الساعات التي يقضونها في تلقي الدراسة في المدرسة .(العدوان ، ١٩٩٥: ٣٢).

وبالرغم من أهمية دور التلفزيون في التربية والتعليم، فقد أثيرت حوله الاتهامات، في انه احد الأسباب الرئيسة لزيادة الانحراف والعدوان والجريمة، والخطف والسرقة والاغتصاب

والعنف وتعليم الجريمة والانتقام ،واللامبالاة وعدم الاعتراف بالمسؤولية الشخصية ،كما يؤدي إلى فقدان الفرد للحماس، والدافع للمشاركة فيقع في قضية الاغتراب والتبعية ، اضافة الى ان التلفزيون يثير الشكوك وعدم الثقة بالسياسيين. ويرى البعض الأخر ان التلفزيون ظاهرة مفسدة ويعد التخلص منه نهائيا من افضل الحلول لمواجهة هذه المشكلة وهذا بالطبع امر في غاية الصعوبة ، مما يستدعي البحث عن طرائق لمساعدة الناس في تقليل وقت المشاهدة . و تتمثل عمق المشكلة في ان سلوك الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بكثرة يتميز بالشعور بالضيق والشكوى طوال الوقت ، مما يستدعي ايجاد الحلول لمساعدتهم من خلال العمل على تبديل المناهج القديمة للمدرسة والتركيز على مهارات الذكاء .(انظر العدوان ، ١٩٩٥).

لقد دفع تأثير وسائل الإعلام في العلاقات الإنسانية عالم الاجتماع الفرنسي بيربوردو المعادي للتلفزيون وعلماء آخرين إلى التفكير في منهاج يؤلف بين النقد النظري، والطرح العلمي لتأثير وسائل الإعلام،الذي سيؤدي إلى تنمية الوعي والإدراك بخفايا الصورة التلفزيونية وخطابها الظاهر والكامن ،صورة مركبة يصعب فهمها ليس على العامة فقط، بل وعلى المثقفين ايضا وسيساهم هذا الوعي في تغيير السلوكيات الفردية والجماعية وفي تعامل ناقد وذكي وفاعل مع الصورة التلفزيونية القادمة من كل حدب وصوب، والهابطة على حواس الإنسان والمقيدة لطاقاته على التخيل، والحلم والتذكر، وتشكل تأثيراً سلبياً على ملكات التحصيل المعرفي لدى الناشئة . وتعيش المجتمعات الإنسانية على وقع الصورة التلفزيونية وعولمة الثقافة أو القنبلة الإعلامية التي أشار إليها عالم الاجتماع الفرنسي جورج بالأندية

ووصفها ب "هيمنة وسائل الإعلام " التي حولت كل ما في مجتمعات الحداثة الفائضة الوقحة المتعاظم شأنها قابلا للمشاهدة " (خواجة ، ٢٠٠٥) .

ان للصورة التلفزيونية تأثيراً محتملا على منظومة العلاقات، والسلوكيات الاجتماعية، والتطورات ،والرموز الجماعية الظاهرة والكامنة، وعلى التحكم في المشاعر والذوق الجماعي . بحيث يصبح بإمكان هذه الصورة أن تصنع ذاكرة جديدة للمجتمعات تعارض وتقاطع ذاكرتها الجماعية المألوفة التي تعتبر مهد هويتها الفردية والجماعية .

ان تحالف القوة التقنية مع القوة الإعلامية، لصنع مجتمعات أصبحت في الصورة التلفزيونية ظاهرة اجتماعية كلية، تولد أحاسيس متناقضة، وتفشل طاقات التفكير الناقد، وتروج لنمط المجتمع الاستهلاكي التجاري" .(انظر :خواجه ، ٢٠٠٥)

المحطات الفضائية الوافدة وأثرها على الشباب

يقصد بالتأثير التغيير الحاصل في ظاهرة، أو فرد، أو جماعة أو مجتمع نتيجة لعامل أو أكثر. لهذا فان القول إن لوسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً يعني أن لها قدر على إحداث تغييرات في الفكر والسلوك الإنساني . (البكري، ٢٠٠٠)، وبخاصة بعد ان أصبح بإمكان المواطن العربي في غالبية البلدان العربية، مشاهدة القنوات الفضائية ومن هنا فإن وصول القنوات الفضائية الوافدة إلى المجتمع العربي، لا بد أن يؤدي إلى إحداث تأثيرات في المجتمع العربي، وهذا يضع الثقافة العربية في مواجهة تحديات متعددة(الهيتي ، ٢٠٠٢) .

وتظهر للجمهور العربي في برامج المحطات الفضائية الوافدة أساليب مختلفة في التعامل مع الأشخاص، والأشياء والموضوعات التي لا بد ان تثير انتباهه ، ويؤدي بالتالي الى احتمال حدوث تغيير في أساليب التعامل لدى أفراد العائلة ، حيث تبدأ شخصية الفرد اكثر

حضورا وقوة في السلوك العائلي الذي كان مألوفا.(البكري ، ٢٠٠٠: ٢٥٦)

ويعدُ تيسر برامج المحطات الفضائية الوافدة ،وتنوع موضوعاتها مدعاةً لجذب أفراد العائلة ذوي الميول المختلفة في أوقات معينة. كما يسبب تيسرها اختلالا في أوقات النوم والراحة وممارسة الهوايات، والعمل، ومن جانب آخر وبسبب انصراف البعض في قضاء أوقات الفراغ في التعرض للتلفزيون، فان تنوع المواد التلفزيونية ،وجاذبيتها، قد تدفع بهم إلى الأحجام عن ممارسة أي نشاط ترويجي، والاكتفاء بالتعرض للتلفزيون، في الوقت الذي يعد النشاط الترويجي مطلبا ذا أهمية . (البكري، ٢٠٠٠: ٢٥٧)

وتكمن الخطورة في الفضائيات في تنامي انتشارها غير العادي، فقد قام التلفزيون بدور كبير في تجسيد مبادئ العنف والإرهاب، وخاصة بعد الانتشار الهائل للفضائيات وسيطرة الاعلام الغربي على معظم هذه القنوات مباشرة او عن طريق كثرة الإنتاج للأفلام والمسلسلات والبرامج الإخبارية (السوداني ،٢٠٠٢)

ويرى الهيتي (٢٠٠٠) ان للفضائيات الوافدة لها تأثيراتها العميقة على الثقافة العربية ومن بين هذه الآثار:

١. **إثارة الشعور بالحرمان**

تثيرالفضائيات الوافدة مشاعر نفسية متعددة في الثقافة العربية ، اذ انها تضع الإنسان العربي أمام ظواهر يمكن أن تودي به إلى الشعور بالحرمان لدى مقارنته الوضع العربي بأوضاع العالم المتقدم. وهذا الشعور يؤدي إلى شعور بالإحباط والذي قد يخلق لديه النزعة إلى العدوان والعنف السياسي.

٢. **الانبهار بالغرب**

تظهر الفضائيات الوافدة صورة الغرب ومدى تقدمه الامر الذي يجعل المشاهد العربي ينبهر بهذه الصورة ، وقد يترتب على ذلك حالات من اليأس أو الحيرة أو التردد أو الشك أو فقدان الثقة بالنفس.

٣. **إثارة الشك السياسي**

تعتبرالفضائيات الوافدة مثيرة للشك السياسي، خاصة وأن الكثير من تقاريرها مثيرة للشكوك، فقد تظهر الفضائيات سيادة الممارسة الديمقراطية في المجالات السياسية في الغرب بوجه خاص، وهذا غير مألوف من لدى المواطن العربي إلا في حدود بسيطة مما يخلق لديه صوراً وانطباعات جديدة عن الأنظمة السياسية في الدول العربية، (الهيتي ، ٢٠٠٠).

٤. **تراجع فرص التفاعل الاجتماعي**

تجتذب القنوات الفضائية عدداً كبيراً من الجمهور، لقضاء أوقات طويلة في مشاهدة القنوات الفضائية التي تتنافس من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين،ولأطوال فترة ممكنة، وهذا يؤدي إلى تقليل أوقات التفاعل الأسري والتفاعل داخل المجتمع ومؤسساته ومنظماته.

٥. **السلوك الاستهلاكي**

يشتمل السلوك الاستهلاكي على أنماط من الأفعال وردود الأفعال والقرارات في شؤون الانفاق، ويعد المناخ الاستهلاكي العربي من البيئات الحيوية النشطة جداً وذلك لأن حجم الطلب فيه يتميز بالحساسية العالية لتنوع وتطور المنتجات، فالطلب العربي على السلع

ينمو من حيث الكم والنوع نتيجة زيادة ونمو عدد السكان ونمو عددهم والتوجهات الاستهلاكية غير الادخارية. ولذلك فإن الفضائيات تعمل على توجيه السلوك الاستهلاكي لصالح الثقافات الإنتاجية الفردية وهذا جعل السلوك الاستهلاكي العربي مستسلماً ومنصاعاً لتأثيرات الإعلان والترويج الذي تمارسه هذه الفضائيات. (حسن ، ١٩٩٩)

٦. **سهولة الحصول على الإجابة**

لا تتطلب مشاهدة التلفزيون بذل جهد عقلي وذلك لتوفر الصوت والصورة إضافة إلى اللون والضوء والحركة، الأمر الذي يؤدي إلى انتباه الجمهور حيث يجد أفراد الجمهور أن مشاهدة الصور التلفزيونية أمر سهل لا يتطلب جهداً بعكس قراءة الصحف والمجلات، ونتيجة لذلك فقد ارتبط مضمون التلفزيون بثقافة الصورة، وبذلك فإنه يؤدي إلى تكوين كيان ثقافي سطحي (الهيتي ، ٢٠٠٠)

٧. **بلورة الانطباعات**

تقدم الفضائيات معلومات كثيرة غير مألوفة بالنسبة للمواطن العربي في مختلف مجالات المعرفة، وبذلك توفر عاملاً مهماً في تكوين الانطباعات، حول الأشياء والأشخاص والمعاني.

٨. **زخم المعلومات**

توفر الفضائيات كما واسعاً ومتنوعاً من المعلومات بسهولة ويسر، وقد لا يؤدي هذا التوفر إلى أداء سلوك أفضل لأنه يمكن أن يجعل الناس أنفسهم تحت عبء معلومات لا

يحتملونه أو قد لا يستطيعون فهمه بشكل أوسع، ومن ناحية أخرى فإن توفر المعلومات لهذا الكم يجعل من الصعب على المواطن العربي أن يفرق بين المفيد وغير المفيد أو بين المهم وغير المهم.

٩. انتشار الأفق الغربي

تؤدي محطات البث الفضائية إلى قيام وضع اتصال .جديد تتغير فيه ملامح الوسط السمعي والبصري بشكل جذري من سماته الأساسية زيادة القنوات الفضائية المتاحة للمشاهدين . ومن المتوقع ان تحدث التكنولوجيات الفضائية تحولات كبرى لاحقة في عادات المشاهدة عند الناس وهذا يعني ان البث التلفزيوني الفضائي يرتب على القنوات الوطنية مسؤوليات كثيرة (البكري، ٢٠٠٠ : ٢٣٨).

مفهوم تلفزيون الواقع:

يقوم مبدأ تلفزيون الواقع على تصوير حياة مجموعة من الناس (غالباً ما تكون من الجنسين وغريبة عن بعضها بعضاً)، يفرض عليها العيش في مكان محدد ولمدة معينة، وذلك على مدار الساعة وبالتفاصيل المملة. وهكذا يعيش المشاهد مع هذه المجموعة بتفاعلاتها ومشكلاتها وآمالها وآلامها، حتى يتصور نفسه بأنه واحداً منهم. وينتهي الاختيار بتتويج رابح (أو أكثر)، يساهم الجمهور في اختياره، فيتصدر أغلفة المجلات لأسابيع ويصبح عرضة لملاحقة الصحافة كيفما تحرك، فتنهال عليه العروض وتفتح له أبواب المجد والشهرة لفترة لا تستمر عادة طويلاً. (شاهين ، ٢٠٠٥)

ويعتمد تلفزيون الواقع على تمويل عدد من الرعاة الرسميين، وعدد آخر من الرعاة المشاركين مقابل عرض عدد من المرات لإعلان عن منتجاتهم. بالإضافة إلى ذلك توجد الاتصالات التلفونية التي أصبحت موردا ماليا لا ينضب خلال السنوات العشرة القادمة على الأقل . فاتصال الجمهور وتصويته لأحد المتسابقين هو فرصته الأساسية للبقاء والفوز ، وتعد الاتصالات والرسائل التي تصل للمتسابقين من المعاير الأساسية لتقييم نجاح البرنامج ورد فعله على الجمهور.

http://kabreet.egypt.com/issue13/article1.asp

وقد وجد ت برامج تلفزيون الواقع أرضاً خصبة في الفضاء العربي. وقد عزا بعض الإعلاميين والأكاديميين ذلك إلى ان جمهور الشباب العربي الذي يعيش واقعاً مؤلماً يكاد ان يخلو من أفق التغيير الإيجابي، ويكاد مستقبله ان يخلو من أفكار نيرة تفتح له آفاقاً غير ضبابية، فالشباب العربي يعاني غالبيته من البطالة المقنعة، فبالرغم أنه مؤهل ومتعلم ،إلا أنه يقف وقفة طويلة أمام عتبة الخريج، وبدء الحياة العملية ،مما يجعله في مفترق طرق يصعب معه التمييز الجيد، فبعد سنوات الدراسة والسهر والتعب والجهد ، يجد نفسه كما لو انه دون سلاح، وهذا الأمر ينعكس سلباً في حياته فجاءت هذه البرامج لتقدم لها واقعاً زائفاً يهرب به من هذا الواقع ويحلم معه بحياة خرافية، و هو يعلم في داخله أنه لن يعيشها بل يرفضها تماماً وقد تربى على ذلك. (بسام ، ٢٠٠٥)

وتقول شيباني (٢٠٠٥) أن تلفزيون الواقع هو ترويج لثقافة الطاعة والانقياد والخضوع للأستاذ أو المدرب مع نكران الذات ، هذا بالإضافة إلى التطبيع مع الانكشاف،

حيث يتم القبول بكشف الذات، وانتهاك الحرمات الخاصة، دون أية مساءلة لهذا الواقع الذي يعرض علينا ومساءلة علاقته بالواقع الذي نعيشه.

وترى الدراسة ان تلفزيون الواقع خدعة تهدف إلى تدجين الناس وابتزازهم. تخلق لهم أحلاماً وأوهاماً، وسرعان ما تتبدد هذه ليعودوا إلى واقعهم المرير.

نشأة تلفزيون الواقع:

لا يعتبر تلفزيون الواقع شيئا جديدا فلقد ظهرت جوانب عديدة له عبر التاريخ الطويل لجهاز التلفزيون.حيث يتزايد عدد المشاهدون وقدرة الكاميرا على تصوير الأحداث.ومن خلال الكاميرا التي تلتقط الأخبار يستطيع الأشخاص تسجيل ردود فعلهم. ومن الواضح ان تلفزيون الواقع يجتذب العديد من المشاهدين وقد استطاع تلفزيون الواقع ان يلتقط الواقع كما هو الحال بالنسبة للأخبار والصحافة والتي تعتبر جزء منه . وينقسم تلفزيون الواقع بشكل أساسي إلى خمسة فئات منفصلة : واقع أحداث الحياة، وواقع الصحافة ،الواقعية الحقيقية ،تلفزيون المسرح الواقعي ، وتلفزيون واقع التحدث .

بدأت الظاهرة في الولايات المتحدة ببث برنامج 'سرفايفر' Survivor، وهو برنامج واقعي يجبر الغرباء المشاركين فيه على العيش معاً، والتنافس مع بعضهم البعض في جزيرة معزولة ،وكأنهم ضحايا تحطمت سفينتهم.

وقد اعتقد الكثير من المشاهدين أن تلفزيون الواقع ما هو الا ظاهرة ستزول بسرعة إلا أنه أخذ في الانتشار في كافة أرجاء المعمورة، بعد أن سيطر على موجات البث الأمريكية والبريطانية، ومن أمريكا اللاتينية إلى أوروبا عبر الشرق الأوسط وآسيا. ويبدو أن المسألة لم تكن مجرد ظاهرة ستزول كما توقع الكثيرون.

تقول آندريا يونغ كبير نواب رئيس قسم البرامج الخاصة ،والبديلة في شبكة أيه بي سي ABC أعتقد بأن هناك إقبالاً كبيراً على هذا النمط من البرامج. لا أستطيع تفسيره، إننا نقوم بتطوير مفاهيم أكثر تسلية وإبداعاً، وأعتقد أن فكرة البرامج بدون نصوص سيناريو، هي فكرة رائعة.

ويعود أول برامج تلفزيون الواقع الحديثة إلى عام ١٩٩٢ حينما قامت قناة أم تي في MTV بابتكار هذا النمط من التلصص التلفزيوني، وذلك بحشرها شلة من العازبين المتخرجين من الجامعات حديثاً في شقة ، وقامت بتصوير ما كانوا يفعلونه أثناء حياتهم اليومية فيها. وقد حمل ذلك البرنامج اسم' العالم الحقيقي'. The real World ثم أتبعته القناة ذاتها ببرنامج آخر شبيه به ،يدعى قواعد الطريق (Road Rules) يدور حول مجموعة من شباب متورطين مع بعضهم البعض في سيارة ، ويسافرون عبر شبكة الطرق السريعة بين الولايات بحثاً عن مكان ممتع يمضون فيه بعض الوقت.

وبعد ذلك بفترة وجيزة، بدأ برنامج الواقع البوليسي طوارئ٩١١ (Rescue 911) الذي يبث قصصاً حقيقية لرجال الشرطة، ورجال الإطفاء الذين يتم استدعاؤهم للتعامل مع حالات طارئة. كما بدأت القنوات التلفزيونية الصغيرة في بث برامج مشابهة عن أناس حقيقيين يصلحون المنازل، أو يعيشون فترات تاريخية سابقة (لافرانكو، ٢٠٠٤).

وبعد ذلك بدأت الفكرة بالانتقال إلى محطات عربية بأشكال وأساليب عدة، منها ما هو إنساني بحت، ومعبرا عن المشاكل الإنسانية، والاجتماعية، من خلال مواكبة الكاميرا للأحداث كما هي، كما أن هناك شكلاً آخر من تلفزيون الواقع، يغلب عليه الجانب المعلب التجاري اللاإنساني الذي يحوّل الفرد إلى مخلوق في قفص ملون، يشاهده الجميع من خلال

محطة تبث مباشرة من المكان الذي تحتجز فيه هذه الكائنات الفرحة بالشهرة وحلم الوصول إلى النجومية. إلا أن أصحاب المحطات التلفزيونية الذين يبتغون أولاً وأخيراً الربح المادي، فكروا في حلول توفر عليهم أعباء مالية وتخلصهم من الخضوع من وقت لآخر فكان تلفزيون الواقع حلاً مثالياً للمعضلة. وتجدر الإشارة إلى أن بعض برامج تلفزيون الواقع الدخيلة تحمل قيماً وعادات لا تمت إلى مجتمعنا بصلة، فشكل العلاقة بين الجنسين يتجاوز الكثير من الأعراف الاجتماعية والدينية، وهو ما يشكل خطراً فعلياً على مجتمعنا الذي تتسلل إليه هذه المناخات بالتدريج (حمود ، ٢٠٠٤).

وتقدم برامج تلفزيون الواقع عروضا حية تسمح للمشاهدين بمتابعة كل شيء وهم في بيوتهم ،ان يرى المشاهدون أحداثها دون تجميل وتغطية . يعد التلفزيون "الحي" هو النوع المسيطر اليوم، وسيكون كذلك في المستقبل،مع وجود قدرات التوسع من خلال الحزم الواسعة، والأقمار الصناعية والقدرات التي يوفرها عصر المعلومات الرقمية، والتكنولوجيات المتطورة .

وتعتمد ملامح تلفزيون الصحافة الواقعية مثل الأخبار ،٦٠٠ دقيقة ، المحقق ، نسخة الشؤون الحالية على المشاهدين ،وتنوع بعض هذه البرامج بين الدول لجعلها أكثر ملائمة للمشاهدين ،على الرغم من تشابه المبدأ أو المفهوم .ويتضمن مفهوم تلفزيون الإعلام مشاهدة المشاهدين القصص المحتملة بنوع من الحقيقة المكشوفة .

و يتكون تلفزيون الواقع من مجموعة من العروض مثل الوثائقيات ،برامج الشرطة ،أقوى رجال الشرطة في العالم ،وبرنامج أطراف الأشرطة المنزلية الأمريكية .وتعرض هذه البرامج نشاطات مسجلة على الكاميراء وهي من النوع الذي يصعب تصديقه، وعلى المشاهدين ان

يصدقوه . ويرتكز تلفزيون الواقع على مجموعة من لقطات الفيديو . فبرنامج مثل صور الشرطة، يعتمد على الصور التي تلتقطها الكاميرا أثناء تعامل الشرطة مع المجرمين، ومتابعتهم بحيث تقوم الكاميرا بمتابعة الأحداث .كما ويمكن تثبيت عدد من الكاميرات على السيارات، لكي تكون شاهد عيان على الأحداث.ومن البرامج المشهورة أيضا الفيديو المنزلي، التي تعتمد على الصور التي يلتقطها الناس في البيوت، باستخدام كاميرات الفيديو والكاميرات الرقمية ،وهذه تعتبر هواية متزايدة يمارسها الناس ،و شهدت مؤخرا صناعة الكاميرات الرقمية نموا ثابتا ومتزايدا، بسبب الاهتمام الزائد لممارسات الناس في التصوير، بحيث يتمكنون من مشاهدة، وإعادة مشاهدة برامجهم التلفزيونية المفضلة .كما وتقوم البرامج الوثائقية باكتشاف طبيعة حياة الناس وتعتبر أيضا احد أجزاء تلفزيون الواقع الحقيقي.

وفيما يلي تعريفا بأهم برامج تلفزيون الواقع.

:Star Academy

تقوم فكرة البرنامج بعرض متسابقين من الشباب والفتيات من مختلف البلدان العربية في الغناء، وتقديم البرامج، ويتلقى البرنامج اتصالات كل أسبوع، لترشيح أحد المتسابقين لتتحول القصة في نهاية الأمر إلى تعصب إقليمي.وقد آثار هذا البرنامج الجدل والغضب لدى فئات مختلفة جراء عيش الفتيات والفتيان في بيت واحد، بحيث لا يقبل الدين والعادات والتقاليد ذلك.

:Haw Saw

تقوم فكرة هذا البرنامج على اشتراك ثماني فتيات، يعشن في بيت واحد، ويتنافسن من أجل الفوز بالعريس المنتظر من بين مجموعة من العرسان بعثوا بشرائط فيديو عن حياتهم وشخصياتهم.

:Fear Factor

وهو برنامج يتنافس فيه متسابقين من بلدان عربية مختلفة فيما بينهم ضمن ألعاب فيها نوع من الترهيب، مثل السباحة في حوض من الدم، أو تقبيل الجرذان، أو أكل الطعام المقزز ليفوز من كان الأقوى والأقدر على تحمل ذلك.

http:// www.himag.com/article/art6.cfm?topicId=6&jd=528

:Big Brother

في هذا البرنامج يعيش مجموعة من الشبان والشابات في بيت واحد ويتنافسون للحصول على أكبر قدر من التكيف والمحاباة والتآمر، ليتم التصويت فيما بينهم لطرد أسبوعيا أحد المتسابقين من البيت والمتسابق الذي يبقى للنهاية هو من يفوز بالجائزة المالية، وقد تم عمل نسخة عربية من برنامج Big Brother وقد أثار هذا البرنامج الجدل اذ طالبت المعارضة في البحرين التي كان يصور فيها وتم إلغاء هذا البرنامج بعد أسبوعين من بثه على قناة MBC

http:// www.himag.com/article/art6.cfm?topicId=6&jd=528.

:The Swan

هو برنامج يقدم نساء يعانين من مشاكل في مظهرهن ونفسيتهن ويتم تقدمهن لإجراء عمليات جراحة تجميلية للتنافس فيما بعد وفيما بينهن في مسابقة للجمال.

)http:// www.himag.com/article/art6.cfm?topicId=6&jd=528.(

افتح قلبك:

وهو برنامج يبث على محطة LBC الفضائية، حيث يستضيف مقدم البرنامج جورج قرداحي أشخاص من العالم العربي يتكلمون عن مشكلة لديهم ربما عاطفية ،أو عائلية ،أو

اجتماعية، وذلك بأدق التفاصيل الجارحة في كثير من الأحيان ويكشفون التفاصيل ويعترفون بأخطائهم تجاه شخص معين ضمن هذه العلاقة وتكون قد وجهت له الدعوى للحضور دون علمه بالموضوع وتتم المصالحة بينهما.

سلبيات تلفزيون الواقع

لجأت الفضائيات العربية الى ما يسمى ببرامج "تلفزيون الواقع" بعد أن عجزت عن جذب المشاهدين من خلال المسلسلات الدرامية المدبلجة المليئة بالنخاسة أو المسابقات المزيفة التي تبيع الوهم. لقد تم استنساخ الفكرة بهدف التخلص من الأزمة المالية التي تعاني منها معظم الفضائيات العربية التي أفلست. ونظرت فضائيات كثيرة إلى برامج "تلفزيون الواقع" كنمقذ لها من الإفلاس، فهي لا تكلف شيئاً، اذ تقوم هذه البرامج على مجموعة من الشباب أو الفتيات يعيشون في فيلا يغنون أو يرقصون، أو مجموعة من الفتيات يعشن في مكان واحد يعرضن أنفسهن للزواج وعلى المشاهدين أن يصوتوا بالهاتف، لاستبعاد واحد أو واحدة من المسابقة سواء أكانت غناء أو عرض زواج . وتعتبر بالمعايير الفنية برامج سطحية اما بالمعايير الأخلاقية، فهي فضائح بكل المقاييس: فما الإبداع في التلصص على شباب وفتيات يعيشون معاً ومتابعة حياتهم طوال اليوم، وما هو المسوغ الشرعي الذي أحل لهؤلاء أن يناموا ويقوموا ويأكلوا ويشربوا معاً.

وفي البحث عن تفسير لهذا التسابق نحو برامج "تلفزيون الواقع" هناك حقيقتان:

الأولى: تتعلق ببحث الفضائيات عن مصادر للدخل والتمويل في ظل التنافس المحموم على كعكة الإعلانات التي لا تكاد تكفي، وهذا ما يفسر أن الفضائيات التي بثت هذه النوعية من البرامج استثمارية خاصة وليست حكومية، وجدت في برامج "تلفزيون الواقع" غنيمة

سهلة وطريقاً ميسراً لجيوب المشاهدين ولا ضير أن تتقاسم تلك الغنيمة مع شركات الاتصالات.

الثانية: تتعلق بجمهور الشباب العربي الذي يعيش واقعاً مؤلماً يكاد يخلو من أفق التغيير الإيجابي،ويكاد يخلوا من مشاريع كبرى تستنهض، وتستلهم وتنظم طاقات الشباب، فهم مهمشون اجتماعياً عاطلون اقتصادياً، والكل يتحدث عنهم لكن قل من يفهمهم، فجاءت هذه البرامج لتقدم إلى جمهور الشباب واقعاً زائفاً يهرب به من واقعه، فمن المؤلم أن برامج "تلفزيون الواقع" تخلو تماماً من واقع مجتمعاتنا، التي لم تعرف بعد شباباً وفتيات يعيشون تحت سقف واحد في مكان واحد بلا رابط شرعي بين الشاب والفتاة، فحتى الأسر المتحررة في البلدان العربية لا تقبل مثل هذا النمط من السلوك، وكأن هذه البرامج تبشرنا بأننا على أبواب مجتمع "البوي فرند" و "الجيرل فرند، حيث يتعاشر الشباب والفتاة بلا زواج؟.

ان الجانب الأكثر خطورة في تلك البرامج هو القيم المتضمنة أكثر من القيم المنطوقة، فالتسابق نحو الرقص والغناء واللهو مصائب لها سوابق في الدراما والتلفاز العربي، لكن الجديد هو هذا النوع من العلاقة بين الجنسين: علاقة تتحرر من كل قيد شرعي أو سقف عرفي، وتقدم إلينا كمسلمات لا تحتاج إلى نقاش، فليس مطلوباً التساؤل بأي حق وبأي شرع يجتمع هؤلاء ويعيشون معاً، بل المطلوب القول من أبدع منهم ومن أجاد! إنه واقع "تلفزيون الواقع" الذي يجب السليم به وإزالة ما يقف أمامه من عوائق.

وفي دراسة لخواجة (٢٠٠٥) حول الصورة التلفزيونية تناول الكاتب ظاهرة جديدة يعيشها الفضاء الاتصالي والمتمثلة فيما يسمى 'بتلفزيون الواقع' والذي سمي بتلفزيون بيع الأحلام الجماعية أو تلفزيون المخدر الهادئ أو تلفزيون القمامة أو الزبالة Trasch TV.

وقد أجمع المثقفون العرب على اعتبار أن هذه النوعية من البرامج لـ "تلفزيون الواقع" المستوردة من الخارج تكرس أهداف الإمبريالية الثقافية التي تقوم على إضعاف الانتماء وتفكيك بنية منظومة قيمنا الاجتماعية، كما جاء على لسان أحد المشاركين في السجال الفكري، وتشويه الهوية وفصل الحدود بين الحياة الخاصة والحياة العامة بطريقة تستفز المرجعيات المألوفة في الاختلاط بين الجنسين وتقويض الذاكرة الجماعية.

ويرى بسام (٢٠٠٥) أن الفضائيات العربية في الأونة الأخيرة قدمت برامج تلفزيونية هي في الواقع مستنسخة من الفضائيات الغربية وعلى رأسها برنامج ستار أكاديمي سوبر ستار، بيج براذر، ع الهوا سواء، وكلها اتفقت على تقديم بضاعة رخيصة للمشاهد العربي عبر فضائيات ناطقة باللغة العربية والذي تحكمه عادات وتقاليد وأعراف تتنافى مع كل ما تقدمه فكرة تلفزيون الواقع .

ان القائمين على هذه الفضائيات لم يفكروا في عدم حاجة البلدان العربية لمثل هذه البرامج التي لا تنسجم مع المجتمع العربي الذي ينظر إلى وجود الشاب والشابة في مكان واحد بنظرة مختلفة على نظرة الغرب .

ويرى حمود (٢٠٠٤) أن تلفزيون الواقع سيف ذو حدين، لكنه بالعموم شكل جديد يتقرب أكثر إلى حقيقة يوميات الإنسان من دون ماكياج وتجميل. أما الوجه الآخر للعملة فهو يتقرب إلى المنطقة التي تميزها عن باقي الكائنات لينتهكها .

وذكرت مجلة شباب الأسرة (٢٠٠٤) ، ان احد الكتاب الفرنسيين (فيليب موريه) يرى ان تلفزيون الواقع بأنه احدث محاولات التلفاز ليحل مكان الحياة ويملأ الفراغ الذي تركته الحياة خلفها في مجتمعات مادية موحشة، فاصبح التلفاز يصنع واقعه وليس واقع الحياة، فالناس اصبحوا مشابهين لما يشاهدونه على شاشاتهم ولم يعودوا أناسا حقيقيين ، واصبحوا يعبروا عن أفكار ليست أفكارهم، وهذا هو تلفزيون الواقع ولكنه ليس الواقع الذي يدخله التلفاز بل التلفاز يمحو الواقع ويبتلعه.

ويقول الكنوني (٢٠٠٤) ان من سلبيات تلفزيون الواقع انه يهتك مبدأ الحق في صيانة الحياة الخاصة، اذ استطاع تحطيم عنصر الخجل الذاتي للمشاهد ، وحول التلصص الى عنصر إمتاعي ليتبنى المشاهد مواقف أخلاقية وإنسانية ترضي نزعاته المفقودة.

ومن بين الأمثلة على الآثار السلبية لتلفزيون الواقع ما نشرته جريدة القدس العربي في ٢٠٠٥/٣/٦م، بقيام طفل أردني بسرقة راتب والده لإنقاذ مرشحته المفضلة من الخروج من برنامج من تلفزيون الواقع ليتشري به بطاقات شحن الهواتف المحمولة ويصوت لها (القدس العربي ، ٢٠٠٥).

ويقول خواجة (٢٠٠٥) ان ظاهرة تلفزيون الواقع التي انتشرت وبصورة قوية في المجتمع العربي في الوقت الذي تتعرض له المجتمعات العربية لاعتداءات صارخة وانتهاكات وصفها البعض بالاغتصاب الثقافي والبعض الأخر بالمؤامرة المدبرة .

ومن الأدلة على رفض مثل هذه البرامج هو الاحتجاجات سواء على المستوى العربي او العالمي حيث ان هناك زعماء دينيين في الدول الكاثوليكية المتدينة في غرب أوروبا والمكسيك انتقدوا هذه البرامج واعتبروا أنها تقدم طابع خليع (لافرانكو ، ٢٠٠٤)

وترى الباحثة أنه على الرغم من أن الفكرة مستحدثة وجديدة على العالم العربي إلا أنها نالت إقبالاً كبيراً من فئات كثيرة بمختلف مستوياتها، فتلفزيون الواقع أصبح ظاهرة في الشرق الأوسط بالرغم من أنها جاءت أولاً من الدول الغربية ثم انتقلت منها إلى الدول العربية إلا أن البرامج التي تندرج تحت هذا التلفزيون لاقت رواجاً وإقبالاً كبيرين.

الدراسات السابقة

أجرى وطفة (١٩٩١) دراسة تهدف الى التعرف على مواقف الشباب من وسائل الاعلام الجماهيرية ، وقد أجريت الدراسة على عينة تبلغ ١٨٥ شابا في المرحلة الثانوية لتحديد مواقف الشباب من وسائل الإعلام الجماهيرية ، وقد كشفت الدراسة ان التلفزيون يحتل المرتبة الأولى في سلم أفضليات الشباب من وسائل الإعلام الجماهيرية وذلك بالمقارنة مع احد عشر نشاطا إعلاميا واتصاليا .وتشير نتائج الدراسة إلى ان الشباب يشاهدون التلفزيون بمتوسط ٣ ساعات و ١١ دقيقة أثناء الفترة المدرسية ،وتزداد هذه الفترة لتصبح أربع ساعات وخمسين دقيقة يوميا أثناء العطلة المدرسية . وبينت الدراسة أيضا ان الإناث يتفوقن بمشاهدة التلفزيون على الذكور أثناء العطلة المدرسية .

كما أجرى وطفة (١٩٩٢) دراسة تهدف إلى البحث في مسألة الوقت الذي يقضيه الشباب السوريون في مشاهدة التلفزيون أثناء العطلة المدرسية، وأثناء الدوام في المدرسة وفقا لمتغيري الجنس والحالة التعليمية للأب . وقد تم اجراء البحث في محافظة درعا (جنوب سوريا) في آب عام ١٩٩٠ ، وعلى عينة مكونة من ٥٧٧ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والسابعة عشر من العمر.وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أبرزها: عدم وجود فروق إحصائية بين الجنسين بالنسبة للفترة الزمنية المخصصة لمشاهدة التلفزيون أثناء العطلة المدرسية. كما بينت عدم وجود فروق إحصائية وفقا لمتغير التحصيل المدرسي لرب الأسرة.وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مدة المشاهدة بين الجنسين أثناء الدوام المدرسي وذلك لصالح فترة مشاهدة أطول عند الإناث. كما بينت وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة وفقا لمستوى التحصيل المدرسي للأب لصالح فترة

مشاهدة أطول كلما تم الصعود في السلم التعليمي لرب الأسرة.وقد بينت الدراسة ان أبناء الفئات التعليمية الدنيا يقضون وقتا اكبر في مشاهدة التلفزيون وذلك قياسا بأبناء الفئات التعليمية العليا ،وتقضى الإناث فترة زمنية أطول قياسا بالذكور في مشاهدة التلفزيون السوري .

قامت الخوري (١٩٩٧) بدراسة هدفت الى معرفة ثر التلفزيون في تربية المراهقين في لبنان وقد شملت الدراسة ١٣٣ مراهقا يبلغون من العمر ١٣ عاما . وقد وتوصلت الدراسة الى ان المراهقين يقبلون على الأفلام المستوردة مما يعني ان انفتاح المراهقين على عالم الثقافات الاخرى قد يهدد تراثهم وثقافتهم المحلية . وقد عبر ١٦% من عينة الدراسة عن خشيتهم من الإعلانات التي تحاول تعديل القناعات ، بل أنها تعمل على الحقائق والوقائع وطالبوا بإيقافها وخاصة ما كان منافيا للحشمة والقيم الاجتماعية ، كما طالبوا أيضا بحظر الأفلام الأجنبية المسيئة للقيم والمعتقدات .

اما دراسة السايس والصومالي (٢٠٠٢) فقد كشفت عن ان ٦١,٥% من المشاهدين يرون ان القنوات الفضائية تعتمد على العنصر النسائي في جذب المشاهدين او على تقديم برامج الربح السريع . وأوضحت الدراسة ان ٧٩% من العينة لديهم أطباق فضائية لاقطة . و أن اكثر من ٤٨% يعتقدون ان التلفاز قلل من فرص التواصل . وأوضحت الدراسة ان هناك نسبة ٤% تقضي اكثر من ٤ ساعات أمام التلفاز. وأظهرت الدراسة ان ٦١,٥% من عينة الدراسة وافقت على ان العنصر النسائي يستخدم كعامل جذب من قبل المحطات الفضائية لزيادة نسبة المشاهدين ، واجاب ٨٩,٥% بان القنوات الفضائية كثيرا ما تقدم برامج تتعارض مع قيمنا وعاداتنا .

وأجرى كل من دشتي والجعفر (٢٠٠٣) دراسة هدفت الى التعرف على اثر البرامج التلفزيونية الفضائية في كلى المرحلتين المتوسطة والثانية بدولة كويت. وقد أجريت الدراسة على ٤٣٢ طالب وطالبة وتتراوح اعمارهم ما بين ١٠و ١٨ سنة. و توصلت الدراسة الى وجود آثار سلبية لبرامج الفضائيات .

و يقول الشايع في دراسته (٢٠٠٣) ان بعض الإحصائيات أظهرت بعض السلبيات التي انعكست على الأسرة نتيجة متابعة هذه القنوات الفضائية على النحو التالي :

٨٥% يحرص على مشاهدة القنوات التي تعرض المناظر الإباحية

٥٣% قلت لديهن تأدية الفرائض الدينية

٣٢% هبط مستوى تحصيلهن الدراسي

٤٢% يتطلعن للزواج المبكر ولو كان عرفيا

٢٢% تعرض للإصابة بأمراض إنسانية نتيجة ممارسة عادات خاطئة

وتوصلت دراسة لشبكة النبأ المعلوماتية ان نسبة ٦٩% من الجمهور العربي يشاهدون الفضائيات لمدة أربع ساعات يوميا ،و٣١% يشاهدونها لمدة ثلاث ساعات يوميا، و٣٤,٥% لمدة ساعتين، و١٥%لمدة ساعة واحدة يوميا . وأشارت الى ان نسبة نمو حيازة الأطباق لالتقاط قنوات البحث الفضائية حوالي ١٢% سنويا وتتسم معظم برامج القنوات الفضائية التابعة للشركات الخاصة العربية والأجنبية بالسطحية والتسلية والترفيه الرخيص (شبكة النبأ المعلوماتية ، ٢٠٠٣)

الفصل الثاني

منهجية البحث

يشمل هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة من حيث وصف مجتمع الدراسة وعينتها والأدوات المستخدمة في الدراسة وإجراءات صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الاردني متمثلا بطلبة جامعة اليرموك والكلية الاردنية للعلوم والتكنولوجيا ومدارس الاردن الوطنية ذي الفئات العمرية من (١٦-٢٥) عاما، وقد تم اعتماد هذه الفئة العمرية استناد الى نظريات علم النفس، التي تحدد مرحلة نمو الشباب من (١٦-٢٥) سنة. (الفاعوري ، ١٩٨٥) ، اما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة تم توزيعهم بالتساوي بواقع(١٠٠) من الذكور و (١٠٠) من الاناث وتبين الجداول من(١-٤) المعلومات الديموغرافية لعينة الدراسة .

جدول رقم (١)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	١٠٠	٥٠
انثى	١٠٠	٥٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة جسب الجنس يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من الذكور بلغت (٥٠%) من أفراد عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة

أفراد عينة الدراسة من الاناث (٥٠%)، وهذه نتيجة طبيعية حي ان العينة في الاساس موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث .

جدول رقم (٢)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
١٦-٢٠ سنة	١٢٠	٦٠
٢١-٢٥ سنة	٨٠	٤٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) ان نسبة أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية (١٦-٢٠) سنة بلغت (٦٠%) من أفراد عينة الدراسة، بينما بلغت نسب أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (٢١-٢٥) سنة (٤٠%)، ويمكن تفسير ذلك الى ان عمر الطلبة خاصة في المدارس الثانوية او كلية المجتمع او السنوات الاولى من الدراسة الجامعية يقع ضمن الفئة العمرية (١٦- ٢٠) .

جدول رقم (٣)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ثانوية فاقل	٥٦	٢٨
دبلوم	٣٠	١٥
بكالوريوس	١١٤	٥٧
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٣) الى ان نسبة حملة الثانوية فاقل بلغت (٢٨%)، في حين بلغت نسبة حملة الدبلوم (١٥%) وبلغت نسبة حملة البكالوريوس (٥٧%) من اجمالي

عينة الدراسة، وتشير هذه النتيجة الى ان التركيز في اختيار العينة كان على طلبة جامعة اليرموك ، وهذا ادى الى ان نسبة طلبة جامعة اليرموك بلغت اكثر من نصف عينة الدراسة.

جدول رقم (٤)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة
اقل من ١٥٠ دينار	٢٠	١٠
١٥١-٢٥٠ دينار	٥٠	٢٥
٢٥١-٣٥٠ دينار	٣٦	١٨
٣٥١-٤٥٠ دينار	٤٦	٢٣
اكثر من ٤٥٠ دينار	٤٦	٢٣
لا اجابة	٢	١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٤) الى ان نسبة من تقل دخولهم عن (١٥٠) دينارا هي (١٠%) في حين بلغت نسبة من تتراوح دخولهم ما بين (١٥١-٢٥٠) دينارا بلغت (٢٥%) وبلغت نسبة من تتراوح دخولهم ما بين ما بين (٢٥١-٣٥٠ دينار) (١٨%) كما بلغت نسبة من تتراوح دخولهم ما بين (٣٥١- ٤٥٠) دينار (٢٣%) وبلغت نسبة من تزيد دخولهم عن (٤٥٠ دينارا فاكثر) ما مجموعه (٢٣%).

معلومات عامة

تهدف هذه المعلومات الى اعطاء صورة واضحة عن واقع مشاهدة التلفزيون من قبل عينـــة الدراسة وتبين الجداول (٥-١٤) ذلك

جدول رقم (٥)

توزيع العينة حسب توفر جهاز تلفزيون

توافر تلفزيون	التكرار	النسبة
نعم	٢٠٠	١٠٠
لا	—	—
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٥) الى ان جميع افراد عينة الدراسة يتوفر لديهم جهاز تلفزيون.

جدول رقم (٦)

توزيع العينة حسب متابعة برامج تلفزيون الواقع

متابعة برامج تلفزيون الواقع	التكرار	النسبة
نعم	٢٠٠	١٠٠
لا	—	—
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٦) الى ان نسبة من يتابعون برامج تلفزيون الواقـــع بلغـــت (١٠٠%) ،ويتبين من الجدول ان كامل عينة الدراسة تتابع برامج تلفزيون الواقع وتتعـــرض لكافة محتويات هذه البرامج .

جدول رقم (٧)

توزيع العينة حسب البرامج المفضلة في تلفزيون الواقع

البرامج المفضلة	التكرار	النسبة
الاخ الكبير	٢٢	٣
الاوز	٤٢	٥,٧
المبتدىء	١٢	١,٦
الانطلاقة	٣٢	٤,٤
عامل الخوف	٤٨	٦,٦
الناجي	٦٦	٩,١
السباق المدهش	١٦	٢,٢
السباق للتغيير	٢٢	٣
الخاسر الاكبر	٣٦	٤,٩
بقاء الاغنى	٢٤	٣,٣
على الهوا سوا	٤٠	٥,٥
ستار اكاديمي	١٣٤	١٨,٤
افتح قلبك	١١٢	١٥,٤
سوبر ستار	٩٦	١٣,٢
المستثمر	٢٦	٣,٦
المجموع	٧٢٨	١٠٠

يشير الجدول اعلاه الى نسبة تفضيل البرامج اعلاه تراوحت ما بين (١,٦% - ١٨,٤%) ويتبين من الجدول ان اكثر البرامج المفضلة لدى الشباب هي: ستار اكاديمي، افتح قلبك، سوبر ستار وان اقل البرامج اقبالا هو المبتدىء.

جدول رقم (٨)

توزيع العينة حسب معارضة الوالدين لمتابعة برامج تلفزيون الواقع

معارضة الوالدين	التكرار	النسبة
نعم	٥٨	٢٩
لا	١٤٢	٧١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول الى ان نسبة من يواجهون معارضة من الوالدين بلغت (٢٩%) في حين بلغت نسبة من لا يواجهون معارضة من الوالدين (٧١%)، وتشير هذه النتيجة الى ان هناك قبولا من الاباء لمثل هذه البرامج.

جدول رقم (٩)

توزيع العينة حسب اسباب المعارضة

اسباب المعرضة	التكرار	النسبة
اجتماعية	١٦	٨
دينية	٢٨	١٤
غير ذلك	١٤	٧
لا اجابة	١٤٢	٧١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٩) الى ان نسبة من يعارضون مشاهدة هذه البرامج لاسباب اجتماعية بلغت (٨ %) في حين بلغت نسبة من يعارضون لاسباب دينية بلغت (١٤%) وبلغت نسبة من يعارضون متابعة هذه البرامج لاسباب اخرى (١٤ %)، وتجدر الاشارة الى ان اكثر من نصف عينة الدراسة لم تجاوب على هذا السوال، وتشير هذه النتيجة الى ان الاسباب الدينية هي الاكثر من بين الاسباب التي تدعو الوالدين لمعراضة مشاهدة هذه البرامج ، الا ان من الواضح ان نسبة من لم يجيبوا على السوال يمكن تفسيرها بعدم

وجود اسباب للمعارضة .

جدول رقم (١٠)

توزيع العينة حسب تقييم هذه البرامج

تقييم البرامج	التكرار	النسبة
ايجابي	٩٤	٤٧
سلبي	١٠٢	٥١
لا اجابة	٤	٢
المجموع	٢٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (١٠) الى ان نسبة من يقيمون هذه البرامج ايجابيا بلغت ت (٤٧%) و بلغت نسبة من يقيمونها سلبيا (٥١%)، وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود تباين كبير في تقييم البرامج بين السلب والايجاب، مما يدعو الى الاعتقاد بان هذه البارمج لا يوجد اتفاق حول سلبياتها او ايجابياتها .

جدول رقم (١١)

توزيع العينة حسب الفوائد المكتسبة من متابعة برامج تلفزيون الواقع

الفوائد المكتسبة	التكرار	النسبة
ثقافية	٦٤	٣٢
علمية	١٢	٦
دينية	٤	٢
غير ذلك	١٠٤	٥٢
لا اجابة	١٦	٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة من يستفيدون من هذه البرامج ثقافيا بلغت (٣٢ %) بينما بلغت نسبة من يستفيدون منها علميا بلغت (٦%) في حين بلغت نسبةمن يستفيدون

منها دينيا بلغت (٢%) وبلغت نسبة من يستفيدون غير ذلك بلغـت (٥٢%)، وتـشير هـذه النتيجة الى ان هناك فوائد تعود على الشاهدين من خلال متابع برامج تلفزيـون الواقـع اذ شكلت الفوائد الثقافية والعلمية ما نسبته ٣٨% من اجمالي عينة الدراسة .

جدول رقم (١٢)

توزيع العينة حسب الاعتقاد بان هذه البرامج تقدم شيئا جديدا

الاعتقاد بحداثة محتوى البرامج	التكرار	النسبة
نعم	١١٨	٥٩
لا	٨٢	٤١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يبين الجدول اعلاه ان نسبة من يرون ان هذه البرامج تقدم شيئا جديدا بلغـت (٥٩%) بينما بلغت نسبة من يرون عكس ذلك فقد بلغت (٤١%)، ويمكن تفسير هـذه النتيجـة بـان محتوى هذه البرامج قد خرج عن المألوف في ما اعتاد عليه المشاهدين ، مما جعـل ٥٩% من العينة ان محتويات برامج تلفزيون الواقع تقدم شيئا جديدا للمشاهد.

جدول رقم (١٣)

توزيع العينة حسب الطموح بالمشاركة في بعض هذه البرامج

الطموح بالمشاركة	التكرار	النسبة
نعم	٧٢	٣٦
لا	١٢٨	٦٤
المجموع	٢٠٠	١٠٠

كما يبين الجدول اعلاه ان نسبة من يطمحون للمشاركة في بعض هذه البرامج بلغـت (٣٦%) وبلغت نسبة من لا يطمحون في المشاركة في هذه البرامج(٦٤%)، ويمكـن تفـسير

هذه النتيجة انه على الرغم من المغريات التي تقدمها هذه البرامج للشباب في المشاركة بها الا ان هناك نسبة كبيرة لاترغب في المشاركة والذي قد يعود الـى عـادات وتقاليـد المجتمـع الاردني الذي يرفض الكثير من هذه البرامج .

جدول رقم (١٤)

توزيع العينة حسب اسباب الطموح

اسباب الطموح	التكرار	النسبة
هواية شخصية	٣٠	١٥
حب الشهرة	٢٤	١٢
حب التقليد	٦	٣
الحب للبرنامج	١٤	٧
لا اجابة	١٢٦	٦٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يشير الجدول اعلاه ان نسبة الذين يطمحون للشتراك في هذه البرامج لاسباب شخصية بلغت (١٥%) بينما بلغت نسبة من يعود حبهم للمشاركة في هذه البـرامج لحـب الـشهرة بلغـت (١٢%)، وبلغت نسبة من يعود حبهم للمشاركة حبا في التقليد (٣%) اما نسبة مـن يحبـون المشاركة بسبب حبهم للبرنامج فقد بلغت (٧%)، وتجدر الاشارة الـى غالبيـة افـراد عينـة الدراسة لم تعط جوابا على ذلك. ويتضح من الجدول ان ما نسبته ٣٧% من عينة الدراسـة يطمحون للمشاركة لاسباب مختلفة بينما البقية الباقية لا تطمح للمشاركة ، وهذه النتيجة تؤيـد ما جاء في السؤال السابق من حيث محدودية المشاركة بسبب العادات والتقاليد.

أدوات الدراسة

ولتحقيق الاهداف التي تسعى هذه الدراسة الى تحقيقها تم مراجعة بعض المقالات التي تناولت تلفزيون الواقع، للاستفادة منها في إعداد وصياغة استبانة الدراسة بغية تحديد الآثار الاجتماعية والثقافية التي تتركها برامج تلفزيون الواقع على الشباب في الأردن.

وقد تضمنت الاستبانه (١٤) سؤالا تتعلق بالمعلومات الديموغرافية لأفراد العينة و تضمن الجزء الثاني منها (٥٤) فقرة لقياس المتغيرات وترتبط هذه الفقرات بالاثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد واسرة والمجتمع بشكل عام .

وقد تم إعطاء أفراد عينة الدراسة حرية الاختيار من بين عدة بدائل طبقا لمقياس ليكرت الخماسي بدءا (بموافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق و انتهاء بغير موافق بشدة) على التوالي. وقد أعطيت الإجابات أرقاما بدءا من (٥) وانتهاء بدرجة واحدة، وقد رافق الاستبانه خطابا يوضح الهدف من الدراسة، والتأكيد على سرية المعلومات.

توزيع الاستبانة وجمعها:

تم توزيع الاستبانة على جميع افراد الدراسة بواقع (٢٢٠) استبانةعن طريق الباحثة مباشرة. وشرحت لهم النقاط الغامضة فيها وقد تم استرداد نسخ الاستبانة كاملة ، ويعود ذلك الى ان الباحثة قامت بتوزيعها ومتابعة استلامها بنفسها، وبعد مراجعة اجابات المبحثوين على صفحات ، اضطرت الباحثة الى استبعاد النسخ غير المكتملة وقدرها (٢٠) ، وبذلك بلغ محموع نسخ الاستبانة التي خضعت للتحليل (٢٠٠) نسخة موزعة على (١٠٠) من الذكور وعدد مماثل من الاناث.

ثبات أداة الدراسة

تم استخدام معامل اختبار كرونباخ ألفا لقياس مدى ثبات أداة القياس حيث بلغت قيمـــة ألفا(٨٧,٨%) وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة ٦٠%.

وقد تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS لتحليـــل نتـــائج الدراســـة مـــستخدمة، الاساليب الاحصائية الوصفية والتوزيعات التكرارية وذلك بهدف وصف عينة الدراســـة والمعلومات العامة، اضافة لاختبار الاثار الاجتماعية، والثقافية التي تفرزها برامج تلفزيـــون الواقع على المشاهدين.كما انها استخدمت اختبار (ت) لاختبار اسئلة الدراسة وكذلك اختبار One way Anova.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الآثار الاجتماعية والثقافية لبرامج تلفزيون الواقع على الشباب وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

نتائج السؤال الأول والذي ينص : ما هي الآثار الاجتماعية لتلفزيون الواقع على الفرد والآسرة والمجتمع

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام متوسطات إجابات افراد عينة الدراسة على العبارات التي تقيس الاثر الاجتماعي لبرامج التلفزيون على الفرد وقد تم جمع المتوسطات الإجابات على العبارات وقسمة المجموع على عدد عبارات المقياس للوصول الى المتوسط العام وقد بلغ هذا المتوسط (٣,١٢) والجداول التالي توضح ذلك

جدول رقم (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بالأثر الاجتماعي على الفرد مرتبة تنازليا

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١٢	تشجع مشاهدة تلفزيون الواقع على الاختلاط بالجنس الأخر	٣,٨٠٠٠	١,٣٩٦٣	%٧٦,٠
٢	تساعدك برامج تلفزيون الواقع على الاهتمام بمظهرك الخارجي	٣,٥٧٠٠	١,٢٥٤٢	%٧١,٤
٤	يقدم لك تلفزيون الواقع إجابة لقضايا تهمك	٣,٤٤٠٠	١,٢٣٠٤	%٦٨,٨
١	تساعدك برامج تلفزيون الواقع على الاهتمام بصحتك	٣,٢٣٠	١,١٨٥	%٦٤,٦
٩	تساعد مشاهدة تلفزيون الواقع في تنمية حبك للعمل الاجتماعي	٣,٢١٠٠	١,١٤٥٦	%٦٤,٢
١٤	تحد مشاهدة تلفزيون الواقع من القيام بزيارات اجتماعية	٣,١٨٠٠	١,٢٣٩١	%٦٣,٦

١٣	يساعد مشاهدة تلفزيون الواقع في رسم صورة الشريك	٣,١٢٠٠	١,٣٨٦٦	%٦٢,٦
١٠	تساعد مشاهدة تلفزيون الواقع في تغيير سلوكك الاجتماعي	٣,٠٦٠٠	١,٣١٣٤	%٦١,٢
٥	أدت مشاهدتك لبرامج تلفزيون الواقع الى تغيير أسلوبك في التعبير عن الفرح / الغضب / غير ذلك	٣,٠٥٠٠	١,٤٢٠٤	%٦١,٠
٦	تسهم مشاهدة تلفزيون الواقع في تنمية شعورك بالمسؤولية	٣,٠١٠٠	١,٣٥٦١	%٦٠,٢
٣	تشغلك مشاهدة برامج تلفزيون الواقع عن ممارسة هوايـــات اخرى	٢,٩٣٠٠	١,٣٢٤٣	%٥٧,٦
١١	تساعد مشاهدة تلفزيون الواقع في غرس عادات مفضلة .	٢,٩٣٠	١,٢٢١٧	%٥٨,٦
٧	تسهم مشاهدة تلفزيون الواقع في تعزيز قيمك الاجتماعية	٢,٨٢٠٠	١,٣١٠٠	%٥٦,٤
٨	تسهم مشاهدة تلفزيون الواقع في تنمية اعتزازك بالعـــادات والتقاليد	٢,٨١٠٠	١,٣٢٧٧	%٥٦,٢
١٥	تغنيك مشاهدة تلفزيون الواقع عن مجالسة الأصدقاء	٢,٦٣٠٠	١,٠٣١٣	%٥٢,٦
	المتوسط العام	٣,١٢		%٦٢,٤

استناداً إلى النتائج الواردة في الجدول (١٥) يتبين ما يلي:

١- كان للفقرة رقم (١٢) أعلى وسط حسابي بين إجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي على الفرد ، والبالغ (٣,٨)، مما يشير وبوضوح إلى أن مشاهدة تلفزيون الواقع تشجع على الاختلاط بالجنس الأخر ويشير الانحراف المعياري البالغ (١,٣٩٦) إلى عدم وجود انسجام واتفاق بين الأفراد حول ذلك.

٢- كما يشير الوسط الحسابي للفقرة رقم (١٥) والبالغ (٢,٦٣) إلى أن مشاهدة تلفزيون الواقع لا تغني الفرد عن مجالسة الاصدقاء وكان لهذه الفقرة أقل وسط حسابي بين إجمالي الفقرات المتعلقة بهذا المجال.

٣- تراوح الوسط الحسابي لبقية فقرات هذا المجال بين (٢,٨١-٣,٥١)، مما يشير إلى

وجود تباين في وجهات نظر عينة الدراسة من حيث الآثار التي تتركها برامج تلفزيون الواقع

على الفرد ، وبقراءة نتائج الجدول أعلاه يتضح ان الآثار السلبية التي تتركها برامج تلفزيون الواقع على الشباب تتمثل في أنها لا تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية او في تنمية الاعتزاز بالعادات والتقاليد، او تساعد على اهتمام الفرد بصحته ، اوغرس عادات مفضلة . وفي المقابل فان برامج تلفزيون الواقع لها آثار ايجابية على المشاهدين تتمثل في مساعدة الشباب بالاهتمام بالمظهر الخارجي ، وإيجاد إجابة للقضايا التي تهمهم وتساعدهم في حب العمل الاجتماعي وتنمية الشعور بالمسؤولية ، هذا بالإضافة الى ان هذه البرامج تؤثر في الحد من القيام بالزيارات الاجتماعية وتغيير السلوك الاجتماعي . وعلى ضوء ما سبق فان برامج تلفزيون الواقع لها آثار سلبية وأخرى ايجابية على الإفراد المشاهدين ، الا ان هذه الآثار تعتمد بالدرجة الاولى على شخصية المتلقي ومدى إدراكه لسلبيات وايجابيات هذه البرامج .

٤- وبشكل عام بلغ الوسط الحسابي لإجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد (٣,١٢)، مما يدل على أن هناك درجة موافقة لدى عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي لهذه البرامج على الفرد ، أي ان إفراد عينة الدراسة تدرك ان مشاهدة هذه البرامج تترك أثارا اجتماعية سلبية وايجابية على الفرد .

ولاختبار هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمقارنات الثنائية وقد تبين ان قيمة (ت المعنوية) اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ونظرا لان قاعدة القرار تنص على قبول الإجابة السلبية اذا كانت قيمة (ت) المعنوية اكبر من ٥% فقد تم رفض الإجابة السلبية وقبول الإجابة البديلة مما يعني وجود اثر اجتماعي لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع على الفرد وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (١٦)

اختبار (ت) للاثار الاجتماعية على الفرد

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المعنوية
٣,١٢	٠,٧٤٣٨	٢,٢٨٢	٠,٠٢٤

جدول رقم (١٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بالأثر الاجتماعي على الأسرة مرتبة تنازليا

رقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٢٣	تؤثر برامج تلفزيون الواقع على عادات الأسرة من الناحية الاجتماعية	٣,٤١٠٠	١,١٦١٣	%٦٨,٢
٢١	تساعد برامج تلفزيون الواقع على تفكك الأسرة	٣,٢٦٠٠	١,٣٠٤٢	%٦٥,٢
٢٥	تسهم برامج تلفزيون الواقع في اكتساب أفراد الأسرة للحوار البناء بينهم	٣,٢١٠٠	١,١٩٧١	%٦٤,٢
٢٤	تسهم برامج تلفزيون الواقع في إزالة الفروق بين أفراد الأسرة	٣,١٨٠٠	١,١٣٧٦	%٦٣,٦
٢٦	تنمي برامج تلفزيون الواقع روح العمل التعاوني بين أفراد الأسرة	٣,٠٧٠٠	١,١٤٥٣	%٦١,٤
٢٢	تسهم برامج تلفزيون الواقع على تعزيز الأنانية في أفراد الأسرة	٢,٩٦٠٠	١,٠٦٠٢	%٥٩,٢
٢٠	ساهمت تلفزيون الواقع في تنمية شعور الأسرة بواجباتها الاجتماعية	٢,٧٨٠٠	١,١٧٤١	%٥٥,٦
١٧	تساعد برامج تلفزيون الواقع على حل بعض مشاكل الأسرة	٢,٧٣٠٠	١,٢٥١٠	%٥٤,٦
١٦	تساعد مشاهدة تلفزيون الواقع على تماسك الأسرة	٢,٥٦٠٠	١,٣٠١٩	%٥١,٢
١٨	تعزز برامج تلفزيون الواقع القيم الاجتماعية للأسرة	٢,٥٣٠٠	١,١٥٥٨	%٥٠,٦
١٩	ساعدت برامج تلفزيون الواقع على تنمية انتماء الأفراد لأسرهم	٢,٤٨٠٠	١,١٨١٨	%٤٩,٦
	الوسط الحسابي العام	٢,٦٣		%٥٢,٦

استناداً إلى النتائج الواردة في الجدول (١٧) يتبين ما يلي:

١. كان للفقرة رقم (٢٣) أعلى وسط حسابي بين إجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي على الأسرة ، والبالغ (٣,٤١)، مما يشير وبوضوح إلى أن مشاهدة تلفزيون الواقع تؤثر على عادات الأسرة من الناحية الاجتماعية ويشير الانحراف المعياري البالغ (١,١٦١) إلى عدم وجود انسجام واتفاق بين الأفراد حول ذلك.

٢. كما يشير الوسط الحسابي للفقرة رقم (١٩) والبالغ (٢,٤٨) إلى أن مشاهدة تلفزيون الواقع لم تساعد على تنمية انتماء الأفراد الى آسرهم وكان لهذه الفقرة أقل وسط حسابي بين إجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي على لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع على الأسرة.

٣. تراوح الوسط الحسابي لبقية فقرات هذا المجال بين (٢,٥٣-٣,٢٦)، مما يشير إلى وجود الى ان هناك اختلاف في وجهات نظر عينة الدراسة حول اثر برامج تلفزيون الواقع علــى الأسرة فعلى سبيل المثال تساعد هذه البرامج على تفكك الأسرة و لا تساعد علــى تماســك الأسرة ، او حل بعض مشاكل الأسرة ولا تعزز برامج تلفزيون الواقــع القــيم الاجتماعيــة للأسرة و لا تساعد في تنمية انتماء الأفراد لأسرهم ولا تساهم فــي تنميــة شــعور الأســرة بواجباتها الاجتماعية كما أنها تعمل على تعزيز الأنانية في أفراد الأسرة، وهذه في مجملهــا تشكل الآثار السلبية على الأسرة من وجه نظر عينة الدراسة ، وفــي المقابــل فــان الآثــار الايجابية لبرامج تلفزيون الواقع على الأسرة تتمثل في تنمية انتمــاء الأفــراد لأســرهم ، وتنمية روح العمل التعاوني بين أفراد الأسرة ، وإزالة الفروق بينهم ،وعلى الــرغم مــن

بعض الايجابيات لبرامج تلفزيون الواقع على الأسرة الا ان سلبياتها أكثر من ذلك بكثير ويمكن تفسير ذلك الى ان برامج تلفزيون الواقع لا تستهدف بناء الأسرة او تدعيم عاداتها وتقاليدها ، وان ايجابياتها الأنفة الذكر لم تكن مقصودة .

٤. وبشكل عام بلغ الوسط الحسابي لإجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على الأسرة (٢,٦٣)، مما يدل على أن هناك درجة عدم موافقة لدى عينة الدراسة حول الآثار الاجتماعي الايجابية لهذه البرامج على الأسرة ، وموافقتها على الآثار الاجتماعية السلبية لهذه البرامج على الأسرة ، ويعود ذلك الى ان هذه البرامج في مضامينها تهدف بشكل مباشر او غير مباشر الى تدمير البنية الاجتماعية للأسرة العربية .

ولاختبار هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمقارنات الثنائية وقد تبين ان قيمة (ت المعنوية) اكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ونظرا لان قاعدة القرار تنص على قبول الإجابة السلبية اذا كانت قيمة (ت) المعنوية اكبر من ٥% فقد تم قبول الإجابة السلبية وهذا يعني عدم وجود اثر اجتماعي لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع على الأسرة. وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (١٨)

اختبار (ت) للاثار الاجتماعية على الاسرة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المعنوية
٢,٩٢٥	٠,٦١٢٥	-١,٧٤٢	٠,٠٨٣

جدول رقم (١٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بالأثر الاجتماعي على المجتمع مرتبة تنازليا

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٣٨	برامج تلفزيون الواقع ظاهرة غريبة ودخيله على المجتمع	٤,٠٦٠٠	١,١٠٥٧	%٨١,٢
٣٢	تسهم برامج تلفزيون الواقع في خلق عادات غير محببة	٤,٠٠٠٠	١,٠٧٩٧	%٨٠,٠
٣٥	تساعد برامج تلفزيون الواقع في تنكر الأفراد لبعض التقاليد الاجتماعية	٤,٠٠٠٠	٩٨٢٣.	%٨٠,٠
٣٧	تساعد برامج تلفزيون الواقع على اختراق خصوصيات المجتمع	٣,٥٧٠٠	١,٢٢١٧	%٧١,٤
٣٠	تسهم برامج تلفزيون الواقع في انحلال المجتمع	٣,٥٦٠٠	١,٢٥٤٧	%٧١,٢
٣١	تساعد برامج تلفزيون الواقع في تدمير البنية الاجتماعية	٣,٤٦٠٠	١,٢٠٦٥	%٦٩,٢
٢٩	تسهم برامج تلفزيون الواقع في إيجاد الحلول لبعض مشاكل المجتمع	٣,٤٠٠٠	١,١٧٧٧	%٦٨,٠
٣٣	تساعد برامج تلفزيونا الواقع في التفكك الاجتماعي	٣,٣٥٠٠	١,١٨٠٩	%٦٧,٠
٣٤	تسهم برامج تلفزيون في تنمية الروح الوطنية لأفراد المجتمع	٣,٢١٠٠	١,٢١٣٨	%٦٤,٢
٣٦	تعمل برامج تلفزيون الواقع على تعزيز روح التضامن بين أفراد المجتمع	٣,٠٢٠٠	١,١١٦٢	%٦٠,٤
٢٨	تقوي برامج تلفزيون الواقع الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع	٢,٨٤٠٠	١,٢٣٣٧	%٥٦,٨
٢٧	تساعد برامج تلفزيون الواقع على الترابط الاجتماعي في المجتمع	٢,٦٤٠٠	١,١٨٢١	%٥٢,٨
	الوسط العام	٣,٤٣		%٦٨,٦

استناداً إلى النتائج الواردة في الجدول (١٩) يتبين ما يلي:

١. كان للفقرة رقم (٣٨) أعلى وسط حسابي بين إجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي على المجتمع ، والبالغ (٤,٠٦١)، مما يشير وبوضوح إلى أن برامج تلفزيون الواقع ظاهرة غريبة ودخيلة على المجتمع الأردني ويشير الانحراف المعياري البالغ (١,١٠٥) إلى عدم وجود انسجام بين الأفراد حول ذلك.

٢. كما يشير الوسط الحسابي للفقرة رقم (٢٧) والبالغ (٢,٦٤) إلى أن مشاهدة تلفزيون الواقع لا تساعد على الترابط الاجتماعي في المجتمع وكان لهذه الفقرة أقل وسط حسابي بين إجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع على المجتمع.

٣. تراوح الوسط الحسابي لبقية فقرات هذا الأثر بين (٢,٨٤-٤,٠٠)، مما يشير إلى وجود

وجود تباين ايضا في وجهات نظر عينة الدراسة من حيث الآثار التي تتركها برامج تلفزيـون الواقع على المجتمع ، وترى عينة الدراسة ان من بين اهم الآثار السلبية التي تتركها بـرامج تلفزيون الواقع تتمثل في أنها لا تساعد علـى التـرابط الاجتمـاعي ، ولا تقـوي الـروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتساعد في التفكك الاجتماعي ، وتـدمير البنيـة الاجتماعيـة وتعمل على انحلال المجتمع، واختراق خصوصياته وتنكر الأفراد لبعض عاداتـه التقليديـة وخلق عادات غير محببة ، وفي المقابل ترى عينة الدراسة انه على الرغم من الآثار الـسلبية لبرامج تلفزيون الواقع الا ان هناك بعض الآثار الايجابية والمتمثلة تعزيـز روح التـضامن بين أفراد المجتمع وتنمية الروح الوطنية لأفراده وإيجاد الحلول لبعض مشاكله. وتشير هذه المعطيات الى ان لبرامج تلفزيون الواقع آثار سلبية على المجتمع ، ويمكـن تفـسير ذلـك

بان هذه البرامج لم تنشأ في البيئة العربية بل نشأت في مجتمعات تختلف في عاداتها وتقاليدها عن المجتمع العربي ، بدون الأخذ بعين الاعتبار لمدى تعارضها او توافقها مع عادات وتقاليد المجتمع العربي.

٤. وبشكل عام بلغ الوسط الحسابي لإجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على المجتمع (٣,٤٢)، مما يدل على أن هناك درجة موافقة لدى عينة الدراسة حول الآثار الاجتماعية السلبية والايجابية لهذه البرامج على المجتمع.

ولاختبار هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمقارنات الثنائية وقد تبين ان قيمة (ت المعنوية) اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ونظرا لان قاعدة القرار تنص على قبول الإجابة السلبية اذا كانت قيمة (ت) المعنوية اكبر من ٥% فقد تم رفض الإجابة السلبية وقبول الإجابة البديلة مما يعني وجود اثر اجتماعي لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع على المجتمع . وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٢٠)

اختبار (ت) للاثار الاجتماعية على المجتمع

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المعنوية
٣,٤٢٦	٠,٤٧٣٢	١٢,٧٢٨	٠,٠٠٠

نتائج السؤال الثاني والذي ينص: ما هي الآثار الثقافية لتلفزيون الواقع على الفرد

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام متوسطات إجابات افراد عينة الدراسة على العبارات التي تقيس الاثر الاجتماعي لبرامج التلفزيون على الفرد وقد تم جمع المتوسطات الإجابات

على العبارات وقسمة المجموع على عدد عبارات المقياس للوصول الى المتوسط العام وقد بلغ هذا المتوسط (٣,٤٢) والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (٢١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بالأثر الثقافي على الفرد مرتبة تنازليا

رقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٤٠	تسهم مشاهدة تلفزيون الواقع في زيادة نفقات الحياة (ملابس، مواد غذائية ، أدوات تجميل ، الخ)	٣,٨٢٠٠	١,٣٠٢٣	%٧٦,٤
٤٤	تسهم برامج تلفزيون الواقع في تبني أساليب حياة جديدة	٣,٧٦٠٠	١,٠٩١	%٧٥,٢
٤٢	يشجعك تلفزيون الواقع على ارتداء أزياء غريبة عن مجتمعك	٣,٦٨٠٠	١,٢٩٠٧	%٧٣,٦
٥٠	تساعد برامج تلفزيون الواقع على الإعجاب بثقافة غريبة عن مجتمعك	٣,٦١٠٠	١,٢٤٣٢	%٧٢,٢
٤١	تساعد برامج تلفزيون الواقع على زرع الثقافة الاستهلاكية في نفسك	٣,٥٧٠٠	١,٠٧٢٨	%٧١,٤
٥٤	تساعد برامج تلفزيون الواقع على خلق جيل مناهض للعادات	٣,٥٧٠٠	١,٢٤٦١	%٧١,٤
٣٩	يساعد تلفزيون الواقع على تنمية هواياتك ومواهبك	٣,٥٤٠٠	١,٣٢٥٦	%٧٠,٨
٤٣	تساعد برامج تلفزيون الواقع على زيادة ثقافتك	٣,٥٣٠٠	١,١٧٣٠	%٧٠,٦
٥٢	تسهم برامج تلفزيون الواقع في تعزيز التقليد الأعمى للآخرين	٣,٤٩٠٠	١,٤٨٣٥	%٦٩,٨
٥٣	عملت برامج تلفزيون الواقع على تدمير أهداف الشباب	٣,٤٥٠٠	١,٣١٧٦	%٦٩,٠
٤٩	تساعد برامج تلفزيون الواقع على مواجهة تصرفاتك بصراحة	٣,٤٢٠٠	١,٢٤٥٥	%٦٨,٤

تابع جدول (٢١)

رقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٤٧	تدفعك برامج تلفزيون الواقع للجري وراء أمور وهمية	٣,٢١٠٠	١,٣٢٤٦	%٦٤,٢
٤٨	تساعد برامج تلفزيون الواقع في تعزيز المنافسة غير الشريفة	٣,١٦٠٠	١,٣٤٢٩	%٦٣,٢
٤٦	تساعد برامج تلفزيون الواقع على تغيير ثقافتك الدينية	٣,٠٤٠٠	١,٥٠٦٦	%٦٠,٨
٤٥	تسهم برامج تلفزيون الواقع في تدمير ثقافتك	٢,٩١٠٠	١,٣٦٠٦	%٥٨,٢
٥١	تساعد برامج تلفزيون الواقع على تدمير هويتك الثقافية	٢,٨٨٠٠	١,٣٧٦٦	%٥٧,٦

استناداً إلى النتائج الواردة في الجدول (٢١) يتبين ما يلي:

١. كان للفقرة رقم (٤٠) أعلى وسط حسابي بين إجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الثقافي على الفرد ، والبالغ (٣,٨٢)، مما يشير وبوضوح إلى مشاهدة برامج تلفزيون الواقع تسهم في زيادة نفقات الحياة بالنسبة للفرد ويشير الانحراف المعياري البالغ (١,٣٠٢) إلى عدم وجود انسجام بين الأفراد حول ذلك.

٢. كما يشير الوسط الحسابي للفقرة رقم (٥١) والبالغ (٢,٨٨) إلى أن مشاهدة تلفزيون الواقع لا تساعد على تدمير هوية الفرد الثقافية وكان لهذه الفقرة أقل وسط حسابي بين إجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الثقافي لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع على الفرد.

٣. تراوح الوسط الحسابي لبقية فقرات هذا الأثر بين (٢,٩١-٣,٧٦)، مما يشير إلى وجود

تباين في وجهات نظر عينة الدراسة من حيث الآثار الثقافية التي تتركها برامج تلفزيون الواقع على الفرد ، اذ يتبين من الجدول أعلاه ان من بين الآثار الثقافية السلبية على الفرد هي المساهمة في زيادة نفقات الحياة ، وتبني اساليب حياة جديدة ، وارتداء أزياء غريبة عن المجتمع والإعجاب بثقافة غربية وزرع الثقافة الاستهلاكية وخلق جيل مناهض

للعادات وتعزيز التقليد الا عمي والعمل على تدمير أهداف الشباب والجـري وراء أمـور وهمية وتعزيز المنافسة غير الشريفة ، وفي المقابل ترى عينة الدراسة انه على الرغم مـن هذه الآثار السلبية هنا لك بعض الأثار الايجابية لبرامج تلفزيون الواقع المتمثلة في المساعدة في تنمية هوايات ومواهب الشباب وتعمل على زيادة ثقافتهم ، ولا تعمل على تدمير هويتهم الثقافية . ويتضح من الجدول أعلاه ان الآثار السلبية على الفرد أكثر من الآثار الايجابيـة ، وقد يعود ذلك الى ان هذه البرامج لم تصمم وفق ثقافة البيئة العربية.

٤. وبشكل عام بلغ الوسط الحسابي لإجمالي الفقرات المتعلقة بالاثر الثقافي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد (٣,٤٢)، مما يدل على أن هناك درجة موافقة لدى عينة الدراسة حول الأثار الثقافية السلبية والايجابية لهذه البرامج على الفرد.

ولاختبار هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمقارنات الثنائية وقد تبـين ان قيمـة (ت المعنوية) اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ونظرا لان قاعدة القرار تـنص علـى قبـول الإجابة السلبية اذا كانت قيمة (ت) المعنوية اكبر من ٥% فقد تم رفـض الإجابـة الـسلبية وقبول الإجابة البديلة مما يعني وجود اثر ثقافي لمشاهدة برامج تلفزيون الواقع على الفـرد وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٢٢)

اختبار (ت)الاثار الثقافية على الفرد

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المعنوية
٣,٤١٥	٠,٦٢٤١	٩,٤٠٤	٠,٠٠٠

نتائج السؤال الثالث والذي ينص على : هل تختلف الآثار الاجتماعية التي تفرزها برامج تلفزيون الواقع على الفرد باختلاف المعلومات الديموغرافية (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الدخل الشهري)

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار , t- test for independent sample و اختبار One Way ANOVA والجداول التالية توضح ذلك

جدول رقم (٢٣)

ا ختلاف الاثر الاجتماعي على الفرد حسب الجنس

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المعنوية
ذكور	٣,٢٥٧	٠,٦٣١٨	٢,٦٥١	**٠,٠٠٩
اناث	٢,٩٨٣	٠,٨٢١٤		

** يوجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

تدل النتائج الواردة في الجدول (٢٣) ان قيمة (ت المحسوبة =٢,٦٥١)، وان قيمة (ت المعنوية = ٠,٠٠٩) اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) ، وطبقا لقاعدة القرار يتم رفض الإجابة السلبية وقبول الاجابة البديلة وهذا يعني وجود اثر لمتغير الجنس على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الفرد.

جدول رقم (٢٤)

ا ختلاف الاثر الاجتماعي على الاسرة حسب الجنس

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المعنوية
ذكور	٣,٠٨٠	٠,٥٢٢٢	٣,٧٠٢	٠,٠٠٠*
اناث	٢,٧٧٠	٠,٦٥٧٦		

* يوجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

تدل النتائج الواردة في الجدول (٢٤) ان قيمة (ت المحسوبة =٣,٧٠٢)، وان قيمة (ت المعنوية = ٠,٠٠٠) اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) ، وطبقا لقاعدة القرار يتم رفض الإجابة السلبية وقبول الاجابة البديلة وهذا يعني وجود اثر لمتغير الجنس على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الأسرة ولصالح الذكور.

جدول رقم (٢٥)

ا ختلاف الاثر الاجتماعي على المجتمع حسب الجنس

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المعنوية
ذكور	٣,٤١٠	٠,٥٣٠٧	٠,٤٧٢-	٠,٦٣٧
اناث	٣,٤٤٢	٠,٤٠٩٧		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٢٥) ان قيمة (ت المحسوبة =-٠,٤٧٢)، وان قيمة (ت المعنوية = ٠,٦٣٧) اكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) ، وطبقا لقاعدة القرار يتم قبول

الإجابة السلبية وهذا يعني عدم وجود اثر لمتغير الجنس على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على المجتمع .

جدول رقم (٢٦)

اختلاف الأثر الاجتماعي على الفرد باختلاف العمر

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	١,٦١	١	٢,١١١	٠,١٤٨
ضمن المجموعات	١٠٨,٩١٩	١٩٨		
المجموع	١١٠,٨٠	١٩٩		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٢٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر في الأثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد، حيث بلغت قيمة (f) (٢,١١١)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,١٤٨)، مما يدل على عدم وجود اثر لمتغير العمر على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الفرد.

جدول رقم (٢٧)

اختلاف الأثر الاجتماعي على الأسرة باختلاف العمر

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	٠٨٣٤	١	٢,٢٣٧	٠,١٣٦
ضمن المجموعات	٧٣,٨١٢	١٩٨		
المجموع	٧٤,٦٤٦	١٩٩		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٢٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر في الأثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على الأسرة، حيث بلغت قيمة (f) (٢,٢٣٧)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,١٣٦)، مما يدل على عدم وجود اثر لمتغير العمر على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الأسرة.

جدول رقم (٢٨)

اختلاف الأثر الاجتماعي على المجتمع باختلاف العمر

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	٠,٢٤٦	١	١,٠٩٧	٠,٢٩٦
ضمن المجموعات	٤٤,٣٠٧	١٩٨		
المجموع	٤٤,٥٥٣	١٩٩		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٢٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات

أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر في الأثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على المجتمع، حيث بلغت قيمة (f) (١,٠٩٧)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٢٩٦)، مما يدل على عدم وجود اثر لمتغير العمر على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على المجتمع.

جدول رقم (٢٩)

اختلاف الأثر الاجتماعي على الفرد باختلاف المؤهل العلمي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	٥,٦٨٣	٢	٥,٣٦٢	٠,٠٠٥
ضمن المجموعات	١٠٤,٣٩٧	١٩٧		
المجموع	١١٠,٠٨٠	١٩٩		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٢٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الأثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد، حيث بلغت قيمة (f) (٥,٣٦٢)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٥)، مما يدل على اثر متغير المؤهل العلمي على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الفرد.

جدول رقم (٣٠)

اختلاف الأثر الاجتماعي على الأسرة باختلاف المؤهل العلمي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	٢,٣٦٧	٢	٣,٢٢٥	٠,٠٤٢
ضمن المجموعات	٧٢,٢٨٠	١٩٧		
المجموع	٧٤,٦٤٦	١٩٩		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٣٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الأثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على الأسرة، حيث بلغت قيمة (f) (٣,٢٢٥)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٤٢)، مما يدل على اثر متغير المؤهل العلمي على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الأسرة.

جدول رقم (٣١)

اختلاف الأثر الاجتماعي على المجتمع باختلاف المؤهل العلمي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	٠,٧٤٤	٢	١,٦٧٢	٠,١٩١
ضمن المجموعات	٤٣,٨٠٩	١٩٧		
المجموع	٤٤,٥٥٣	١٩٩		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٣١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الأثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على المجتمع، حيث بلغت قيمة (f) (١,٦٧٢)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,١٩١)، مما يدل على عدم اثر متغير المؤهل العلمي على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على المجتمع.

جدول رقم (٣٢)

اختلاف الأثر الاجتماعي على الفرد باختلاف الدخل الشهري

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	١,٦٧٠	٤	٠,٧٤٥	٠,٥٦٣
ضمن المجموعات	١٠٨,٢٠٣	١٩٣		
المجموع	١٠٩,٨٧٣	١٩٧		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٣٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدخل الشهري في الأثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد، حيث بلغت قيمة (f) (٠,٧٤٥)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٥٦٣)، مما يدل على عدم اثر متغير الدخل الشهري على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الفرد.

جدول رقم (٣٣)

اختلاف الأثر الاجتماعي على الأسرة باختلاف الدخل الشهري

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	٤,٤٤٨	٤	٣,٠٧٠	٠,٠١٨
ضمن المجموعات	٦٩,٩٠٨	١٩٣		
المجموع	٧٤,٣٥٦	١٩٧		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٣٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدخل الشهري في الأثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على الأسرة، حيث بلغت قيمة (f) (٣,٠٧٠)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠١٨)، مما يدل على اثر متغير الدخل الشهري على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الأسرة

جدول رقم (٣٤)

اختلاف الأثر الاجتماعي على المجتمع باختلاف الدخل الشهري

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	١,٥٣٩	٤	١,٩٨٩	٠,٠٩٨
ضمن المجموعات	٣٧,٣٤٠	١٩٣		
المجموع	٣٨,٨٧٩	١٩٧		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٣٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدخل الشهري في الأثر الاجتماعي لبرامج تلفزيون الواقع على المجتمع، حيث بلغت قيمة (f) (١,٩٨٩)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٩٨)، مما يدل على عدم وجود اثر لمتغير الدخل الشهري على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الاجتماعي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على المجتمع.

نتائج السؤال الرابع والذي ينص على : هل تختلف الآثار الثقافية التي تفرزها برامج تلفزيون الواقع على الفرد باختلاف المعلومات الديموغرافية (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الدخل الشهري)

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار t- test for independent sample و اختبار One Way ANOVA والجداول التالية توضح ذلك.

جدول رقم (٣٥)

ا ختلاف الاثر الثقافي الفرد حسب الجنس

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المعنوية
ذكور	٣,٤٩٦٨	٠,٥٤٤٤	١,٩١٠	٠,٠٥٨
اناث	٣,٣٣١٢	٠,٦٨٧٣		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٣٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس في الأثر الثقافي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد، حيث بلغت قيمة (T) (1.910) ، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥٨) ، مما يدل على عدم اثر

متغير الجنس على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الثقافي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الفرد..

جدول رقم (٣٦)

اختلاف الأثر الثقافي على الفرد باختلاف العمر

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	١,١٩٥	١	٣,١٠٢	٠,٨٠
ضمن المجموعات	٧٦,٣١٣	١٩٨		
المجموع	٧٧,٥٠٨	١٩٩		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٣٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر في الأثر الثقافي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد، حيث بلغت قيمة (f) (٣,١٠٢)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٨٠)، مما يدل على عدم وجود اثر لمتغير العمر على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الثقافي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الفرد..

جدول رقم (٣٧)

اختلاف الأثر الثقافي على الفرد باختلاف المؤهل العلمي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	٢,٢٦٥	٢	٢,٩٦٥	٠,٠٥٤
ضمن المجموعات	٧٥,٢٤٣	١٩٧		
المجموع	٧٧,٥٠٨	١٩٩		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٣٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدخل المؤهل العلمي في الأثر الثقافي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد، حيث بلغت قيمة (f) (٢,٩٦٥)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥٤)، مما يدل على عدم وجود اثر لمتغير المؤهل العلمي على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الثقافي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الفرد..

جدول رقم (٣٨)

اختلاف الأثر الثقافي على الفرد باختلاف الدخل الشهري

	مجموع المربعات	درجات الحرية	F المحسوبة	F المعنوية
بين المجموعات	٦,٥٥٠	٤	٤,٤٨٩	٠,٠٠٢
ضمن المجموعات	٧٠,٤٠٧	١٩٣		
المجموع	٧٦,٩٥٧	١٩٧		

تدل النتائج الواردة في الجدول (٣٨٤٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدخل الشهري في الأثر الثقافي لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد، حيث بلغت قيمة (f) (٤,٤٨٩)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٢)، مما يدل على وجود اثر لمتغير الدخل الشهري على وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول الأثر الثقافي الذي تتركه برامج تلفزيون الواقع على الفرد..

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

أولا : مناقشة نتائج المعلومات العامة

أظهرت نتائج الدراسة ان كامل عينة الدراسة تتابع برامج تلفزيون الواقع ، وهذا يعطي مؤشرا على قدرة هذه البرامج على استقطاب الشباب، وبنسبة مشاهدة عالية . وعلى الرغم من وجهة النظر هذه الا ان ما نسبته ٥١% من عينة الدراسة قيمت هذه البرامج بالسلبية . وهناك ما نسبته ٥١% من عينة الدراسة ممن يرون ان هذه البرامج تقدم برامج جديدة. وعلى ضوء ذلك يمكن القول ان برامج تلفزيون الواقع بالرغم من سلبياتها تحظى بقبول من فئات الشباب من الجنسين، نظرا لانها تقدم مواضيع مثيرة للشباب. هذا بالإضافة الى الفراغ والبطالة التي تدفع نسبة كبيرة من الشباب لمشاهدة هذه البرامج لقتل الوقت. و ومع ان مسألة التأثير على الشباب مسألة معقدة ومرتبطة بأكثر من مستوى ومتغير إلا ان القائمين على هذه البرامج يدركون تماما اثرالبرامج التي يقدمون والتي تفرض على المشاهد ان يكون متلقيا ، وقد استفاد القائمين على هذه البرامج من القهر والكبت والحالة الاقتصادية التي يعاني منها الإنسان العربي فدفعوا الشباب الى خوض تجربة تلفزيون الواقع والتكلم بخصوصياتهم علنا بعد ان كانوا يخفونها لأنها أصبحت حال واقع الجميع .

ثانيا :مناقشة نتائج السؤال الأول : الآثار الاجتماعية لتلفزيون الواقع على (الفرد ، الأسرة، المجتمع)

على الرغم من الآثار الاجتماعية الايجابية لبرامج تلفزيون الواقع على الفرد إلا أنها في الوقت نفسه لها أثار سلبية اذ أنها لا تعمل على تعزيز القيم الاجتماعية او الاعتزاز بالعادات

والتقاليد او غرس عادات مفضلة او الاستغناء عن مجالسة الأصدقاء ويعود ذلك الى ان هـذه البرامج تتناول مواضيع جديدة ، غالبيتها بعيدة عن العادات والتقاليد للمجتمع الأردني ، حيث ان الكثير منها يتنافى مع ثقافة المجتمع ،وتسعى الى الهاء الشباب عن القيام بدورهم الإيجابي في تنمية بلدهم ، اذ ان الفوائد او المكتسبات التي تعود على الشباب قليلة جدا ،وتتفق هـذه النتيجة مع دراسة الشايع (٢٠٠٣) ومع دراسة خواجه (٢٠٠٥) ، و دراسة حمـود (٢٠٠٤).

وتؤثر برامج تلفزيون الواقع سلبا على الأسرة ، ويعود ذلك الى ان هـذه البـرامج لا تستهدف في برامجها تعزيز الأسرة او تعزيز قيمها بل تـساعد وتحـث الـشباب علـى الخروج عن سلطة الأسرة سواء كانت تلك المساعدة مباشرة او غير مباشـرة ، فأهـداف غالبية هذه البرامج ترفيهية بحتة ، وتتفق هذه النتيجة مع البكـري (٢٠٠٠) والهيتـي (٢٠٠٠) .

كما تؤثر هذه البرامج سلبا على المجتمع ككل ويعود ذلك كله الـى ان هـذه البـرامج تحاول دفع الشباب للخروج عن القيم الاجتماعية وعادات وتقاليد الأباء ، من خلال القيام بسلوكيات لا تتناسب وعادات وتقاليد المجتمع ، وذلك يعمل على تـدمير قـيم المجتمـع وتفشي العادات غير المحببة او الممجوجة من قبل أفراد المجتمع ، وتتفق هذه النتيجة مـع الـسايس والـصومالي (٢٠٠٠) ، والخـوري (١٩٩٧) وأبـو إصـبع (١٩٩٥) وإبراهيم (١٩٨٥). والهيتي (٢٠٠٠).

ثالثا :مناقشة نتائج السؤال الثاني : الآثار الثقافية لتلفزيون الواقع على الفرد

اشارت النتائج الى ان لبرامج تلفزيون الواقع أثارا ثقافية سلبية على الأفراد ، اذ تعمل على التأثير في ثقافة الفرد وزرع ثقافات مستوردة ويعود ذلك لان هذه البرامج لم تصمم في الواقع للنهوض بالشباب وانما سعت وتسعى الى تغيير وجهة حياتهم وتوجيههم لأمور تبدو غريبة على الثقافة العربية ومحاولة التشكيك بهذه الثقافة وتصوير الثقافة المستوردة البديل الامثل للثقافة الوطنية ، ومحاولة تشويه الثقافة الوطنية وهذه النتيجة تتفق مع السايس والصومالي (٢٠٠٠ وكذلك مع الخوري (١٩٩٧) والخواجة (٢٠٠٥ وحسن (١٩٩٩)

رابعا :مناقشة نتائج السؤال الثالث ' اختلاف الآثار الاجتماعية التي تفرزها برامج تلفزيون الواقع على الفرد باختلاف المعلومات الديموغرافية (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، الدخل الشهري)

هناك تباين في الآثار الاجتماعية على الأفراد تعزى لاختلاف الجنس وذلك لصالح الاناث / الذكور اذ يتضح ان الذكور أكثر تأثرا ،وذلك لانه تتوفر لديهم الإمكانيات أكثر من الاناث سواء من حيث متابعة البرامج او المشاركة فيها . اذ ان غالبية الأسر لا تعارض مشاركة الذكور وتمنع مشاركة الاناث. وهذا بالطبع يوجههم للأثر أكثر من الاناث وينطبق الشيء نفسه على الآثار الاجتماعية على الأسرة والمجتمع .

اما من حيث اختلاف الأثر الاجتماعي على الفرد والأسرة والمجتمع باختلاف العمر نجد أنها لا تختلف باختلاف العمر ، ويعود ذلك الى ان الفئات العمرية لعينة الدراسة متقاربة جدا ، أي لا يوجد فارق عمري كبير بين مفردات عينة الدراسة ، وهذا بالطبع يقرب من وجهات نظرهم .

اما بالنسبة لاختلاف الأثر الاجتماعي على الفرد او الأسرة والمجتمع باختلاف المؤهل العلمي فقد تبين ان هناك اختلاف يعزى للمؤهل العلمي بالنسبة للأثر الاجتماعي على الفرد والأسرة ويعود ذلك الى ان الأفراد والأسر الأكثر تعلما هم الأقل تأثيرا بهذه البرامج ، كما بينت الدراسة عدم وجود اختلاف على المجتمع باختلاف المؤهل العلمي ، وقد يعود ذلك الى اختلاف معتقدات واراء المجتمع حول هذه البرامج .

اما بالنسبة لاختلاف الأثر الاجتماعي على الفرد والأسرة والمجتمع باختلاف الدخل الشهري ، فقد تبين لا يوجد اختلاف على الفرد بالنسبة للفرد ، اذا ان الدخل الشهري لغالبية الأفراد يعطيهم المجال لمشاهدة هذه البرامج والتأثر بنا مع اختلاف الدخول ، بينما نجد ان هناك اختلاف في الأثر الاجتماعي على الأسرة باختلاف الدخل الشهري ,. اذ انه كلما ارتفع الدخل الشهري كلما زادت ساعات الفراغ وذلك بدوره يزيد من مشاهدة مثل هذه البرامج والتأثر بها مع تكرار المشاهدة ، بينما نجد انه لا يوجد اختلاف على الأثر الاجتماعي على المجتمع باختلاف الدخل الشهري

خامسا: مناقشة نتائج السؤال الرابع : اختلاف الاثر الثقافي على الفرد باختلاف (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي)

أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في الأثر الثقافي على الفرد باختلاف الجنس ، والعمر والمؤهل العلمي والدخل الشهري ، اذ إشارت الى ان الأثر الثقافي يؤثر بنفس الدرجة لكل من الجنس والعمر والمؤهل العلمي وهناك اختلاف في الأثر الثقافي يعزى للدخل الشهري ، ويعود ذلك في الغالب الى ان ذوي الدخول العالية في المجتمعات العربية تحاول دائما تقليد الثقافات الاخرى ظنا منها أنها بذلك تكون متميزة عن الفئات الأخرى الأمر الذي يحيلها الى ببغاوات لا تدري ولا تدرك ولا تعي ما تقوم به ، إلا

محاولة الاستعلاء ومحاولة التمييز عن الآخرين .

سادسا: مناقشة نتائج السؤال المفتوح: هل لديك مقترحات اخرى

تباينت الإجابة على السؤال المفتوح بين الإيجابية والسلبية من حيث النظرة لبرامج تلفزيون الواقع ، وعلى الرغم من ذلك فان هذه البرامج تلاقي قبول من قبل المعارضين لهذه البرامج وفيما يلي نبذة قصيرة عن أهم ما جاء من أراء ومقترحات حول هذا السؤال

١- اقترح احد أفراد مجتمع الدراسة ان تكون هناك برامج أكثر فائدة في برامج تلفزيون الواقع ،مثل القضية الفلسطينية وقضية العراق وغيرها من القضايا العربية وان يتم لفت انتباه الشباب إلى أمور هم بحاجة إليها سواء في الأمور الاجتماعية ودورهم في مجتمعهم أو في السياسية ودورهم بما يحيط بهم من صراع سياسي أو صراع في الفكر الديني وبالتالي فهم ما هو لهم وما هو عليهم .

٢-يرى آخرون ان برامج تلفزيون الواقع تعمل على خلق مشاكل بين الشباب وأسرهم .

٣- علق احد أفراد مجتمع الدراسة انه على الرغم من متابعته الشديدة لبعض هذه البرامج واستفادته نوعا ما منها إلا انه يعيش في نوع من حالة الإنكار للواقع والذات ويعلم ان هذه البرامج دخيلة على المجتمعات العربية ولا تحمل قيما دينية ولا تزيد ثقافة الإنسان الاجتماعية ومع ذلك فهو يتابع بعض هذه البرامج بشدة فتولد لديه نوع من الإدمان على متابعتها .

٤- عبر احد أفراد مجتمع الدراسة ان الأهداف التي يسير على تحقيقها تلفزيون الواقع غير صحيحة وغير مفيدة على المدى البعيد ،والهدف الأساسي لهذه البرامج بث الوازع العلماني في روح الإنسان المسلم .

٥- ان برامج تلفزيون الواقع تدعو إلى التقليد الأجنبي والى ترك العادات الدينية والثقافية والاجتماعية فهي تدعو إلى الانحلال الأخلاقي حتى وان كان بشكل غير مباشر .

٦- كل هذه البرامج تعمل على سلب الهوية الاجتماعية للأفراد ونزعهم عن الأمة كما أنها تعد مضيعة للوقت الذي هو أكثر ما يهم في المجتمعات المتقدمة لذلك إذا بقيت مجتمعاتنا هكذا سوف تبقى في عداد الدول المتخلفة التي تلهي نفسها بأي شيء حتى تضيع الوقت .

٧- تساعد بعض برامج تلفزيون الواقع على إبعاد الشباب عن أهداف حقيقية يجب ان يسعوا لتحقيقها وإبدالها بأهداف وهمية لا تنمي عقلية الشباب أو تحسن من أسلوب عيشهم .

٨- جميع هذه البرامج سلاح ذو حدين قد تكون إيجابية في عدة نواحي وقد تكون سلبية من نواحي أخرى وذلك حسب نظرة الشخص لهذه البرامج وما الاتجاه الذي تعالجه وقد لا يفهمها كثير من الناس وبالتالي تنعكس عليهم انعكاس سلبي . وان كانت سلبية أو إيجابية تعود إلى الشخص ومدى انفتاحه ومدى تقبله للرأي الآخر والتفكير معها .....

٩- تساعد برامج تلفزيون الواقع على التصرف بجدية في كثير من الأمور وتسهم في زيادة التفكير في بعض الأمور الحياتية .

١٠- مثل هذه البرامج يجب على المشاهد اخذ الحيطة والحذر في البعض منها لأنها قد تكون لها من الأثر السلبي والأخلاقي على الفرد والمجتمع ،إنما هناك منها ما هو إيجابي وثقافي يقدم الخدمة ويدعم العلاقات الاجتماعية بين الناس وإيجاد الأسلوب المنهجي والعقلاني في حل المشكلات الفردية والأسرية وأيضا دعم الثقافات المتنوعة لدى الفرد .

١١- مشاهدة مثل تلك البرامج تدفع بالشخص إلى التمسك بعاداته وتقاليده المحافظة والأصلية. كما تسهم مثل هذه البرامج بالدرجة الأولى في تغير بعض الأنماط والسلوكيات لدى أفراد المجتمع بما تحمله من أفكار دخيلة " غريبة " .

١٢ – ان اغلب الإجابات كانت بالأثر العكس لهذه البرامج " أي بدل ان تعمل هذه البرامج على زرع أفكار جديدة أحدثت أثرا عكسيا وجعلتنا نتمسك بأفكارنا أكثر " .

١٣– تعد برامج تلفزيون الواقع مهمة جدا في الزمن الحالي كونها تعمل على معرفة عادات وتطورات جديدة اجتماعيات ودينيا وأخلاقيا . .. ولكن في الأردن لا نجد هذه الظاهرة مع أنها ضرورية للجيل الشاب وليس بهدف العولمة والتقليد الأعمى للغرب بل لزيادة الوعي ومعرفة عادات جديدة في الأوساط المختلفة للبلدان وتمييز الصح من الخطأ .

١٤–قيام القيمين العرب على هذه البرامج على استغلال هذا النوع من البرامج والاستفادة منه بما يخدم مصالح الأمة وبلائمها.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصي الدراسة بما يلي :

١. ضرورة قيام القائمين على برامج تلفزيون ألواع باختيار البرامج التي تتفق مع عادات وتقاليد المجتمعات العربية، وعدم نقل البرامج المستوردة بكل ما تحتويه دون دراسة آثار السلبية على الشباب.

٢. اذا كان لا بد من بث بعض برامج تلفزيون الواقع فان القائمين على هذه البرامج مطالبين في بث الجوانب الايجابية لبرامج تلفزيون أللواقع وحذف ف كل ما يخالف ولا يتفق مع عادات وتقاليد وقيم مجتمعاتنا .

٣. تتطلب مشاهدة برامج تلفزيون الواقع اخذ الحيطة والحذر في البعض منها لأنها قد تكون لها من الأثر السلبي والأخلاقي على الفرد والمجتمع وهنا يأتي دور المؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام في توعية الشباب بعيوب ومزايا برامج تلفزيون الواقع ومحاولة توجيه انتباههم للبرامج الإيجابية والتي تساعد الشباب في حل مشاكلهم والابتعاد عن البرامج الساقطة .

٤. دعم البرامج ذات الاثر الايجابي الذي يدعم العلاقات الاجتماعية بين الناس وإيجاد الأسلوب المنهجي والعقلاني في حل المشكلات الفردية والأسرية

٥. محاولة الاستفادة من برامج تلفزيون الواقع ،في لفت انتباه الشباب إلى أمور هم بحاجة إليها سواء في الأمور الاجتماعية ودورهم في مجتمعهم أو دورهم بما يحيط بهم من صراع سياسي أو صراع في الفكر الديني وبالتالي فهم ما هو لهم وما هو عليهم

٦. ضرورة قيام المحطات الفضائية العربية بالعمل على تقديم برامج خلاقة ومجدية تهـدف الى جعل الشباب خلاق ومفكر ومحب للتحدي وتنمي اعتزاز الشباب بهويته العربية.

٧. اجراء دراسات موسعة على برامج تلفزيون الواقع لتحديد الآثار التي تتركها على الشباب لتفادي النتائج السلبية وتعزيز الايجابية منها .

قائمة المراجع

١. ابراهيم ، سعد الدين وآخرون ، **صور المستقبل العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٥

٢. ابو إصبع صالح ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، دار أرام عمان١٩٩٥.

٣. البكري إياد شاكر ، عام ٢٠٠٠ **حرب المحطات الفضائية** ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٩٩ . .

٤. الخوري، نزها ، **آثر التلفزيون في تربية المراهق.** بيروت: دار الفكر اللبناني ، ١٩٩٧

٥. دشتي ،فاطمة عبد الرحمن ، الجعفر علي عاشور: اثر البرامج التلفزيونية الفضائية ، **مجلة العلوم التربوية** مجلد ٥ عدد ٢ تموز ٢٠٠٤

٦. الدليمي ، عبد الرزاق محمد ، **عولمة التلفزيون** ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان

٧. شبكة النبأ المعلوماتية ، الفضائيات العربية تكرس الثقافة الغربية وتقوض الثقافة العربية : دراسة تطالب بوضع حلول جذرية ، شبكة النبأ المعلوماتية ٢٠٠٣/١/١٧

٨. العبد عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٥

٩. العدوان ، نواف ، التلفزيون وقضايا الشباب ، **مجلة اتحاد الإذاعات الدول العربية** ، عدد ٢ ، ١٩٩٥ تونس

١٠. الفاعوري،خليل ، **الشباب قضية ودور** ، عمان ١٩٨5

١١. الهيتي، هادي نعمان ، الثقافة العربية أمام تحديات الفضائيات الوافدة، ورقة عمل

مقدمة للمؤتمر الاول :**العولمةوابعادها الاقتصادية** ، جامعة الزرقاء الاهلية ، أب ٢٠٠٠

١٢. وطفة ، علي ، دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية ، **مجلة بناة الاجيال** ، العدد الثالث ، تموز ١٩٩٢ .

١٣. وطفة علي ، مواقف الشباب من وسائل الإعلام الجماهيرية :دراسة استطلاعية في مدينة دمشق ، **البعث الأسبوعي / جريدة البعث** ، عدد٦٨٦٢١، ١٩/٨/١٩٩١

مواقع الانترنت

١-بسام ،تركي ، ستار أكاديمي برنامج يخرج نجوما من ورق

http://www.al-jazirah.com.sa/magazine/2004/mtabah22htm

Accessed on 18/7/2005

٢-جريدة القدس العربي ، طفل أردني يسرق راتب والده لإنقاذ مرشحته المفضلة من الخروج من برنامج ستار لكاديمي

http://www.alquds.co.uk/index.asn?fname=2005/03/03-06/g16htm&storvtitle=ff Accessed on 18/7/2005

٣-حمود ، عبد الحليم ، تلفزيون الواقع فئران في أقفاص ملونة

http://www.intiqad.com/archive/2004/1601/educ/doc3.htm

Accessed on 18/9/2005

٤-خليل ، سعادة عبد الرحيم ، تلفزيون الواقع في الاعلام الصهيوني

Saadehkhalil@yahoo.com

٥-خواجة ، احمد ، تلفزيون الواقع بين الواقع واللاواقع ، مجلة أفكار

http://www.afkaronline.org/arabic/archives/mar-ayr2005/khweiahtml

Accessed on 18/7/2005

٦-السايس ، آمال ، والصومالي ، نجلاء (٢٠٠٢) ، الفضائيات تجذب المشاهد بالمرأة ، الوطن (٦٥) الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع

http:www.alwaten.com.sa/daily/2002-7-6/socity07htm

٧-السوداني ، حسن (٢٠٠٢) ، نظرية العنف في الاعلام العربي : دراسة لواقع الاعلام بعد أحداث ١١ سبتمبر ، الحوار المتمدن الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع

http:www.mknon.net/news/theah.htm

٨-شاهين ، جيروم ، تلفزيون الواقع وأوهامه ، مجلة المستقبل ، العدد ١٥٨٥ ، ٤ ايار ٢٠٠٤

http://www.almustaqbal.com/stories.aspx?StoryID=63647

Accessed on 18/9/2005

٩-الشايع ، خالد عبد الرحمن (٢٠٠٣) ، القنوات الفضائية وأثارها العقدية والثقافية والاجتماعية والأمنية ، الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع

http:www.mknon.net/news/theah.htm

10-الشيباني ، خيرة ، هل ابتلعت وسائل الاتصال الحديثة أشكال الثقافة التقليدية، مجلة أفكار

http://www.afkaronline.org/arabic/archives/ian-fey2005/nadwahtml

Accessed on 18/7/2005

11-الكنوني ، امين ، تلفزيون التصوير الواقعي وأوهامه ، الحوار المتمدن ، العدد ٩٩٩ ، ٢٠٠٤/١٠/٢٧

http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=25671

Accessed on 26/7/2005

١٢-لافرانكو ، روبرت ، تلفزيون الواقع : موضة عابرة ام تحول جديد؟

http://www.himag.com/article/art6.cfm?topicId=6&jd=528

١٣-مجلة شباب الأسرة، ١٧/٥/٢٠٠٤

http://www.islammemo.cc/kashaf/one-news.asp?IDnews=553

14-American Institute for Public Research , (1999)The Impact of television viewing on children.

15-.http:// www. Amazon.com/exec/obidos/external –
earch?tag=findarticles-20&mode=
blended&keyword=American%20Enterprize

16- http : // kabreet.egypt.com./issue13/article 1.asp

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية الآثار والانثروبولوجيا

قسم الانثروبولوجيا

استبيـــان

أختي الكريمة/ أخي الكريم ،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان ظاهرة تلفزيون الواقع والمجتمع في الاردن ، يرجى الإجابة عن أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية. علماً بأن أية معلومات ستدلون بها ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.. شاكرة لكم حسن تعاونكم.

واقبلوا فائق الاحترام ،،،

الباحثة

لانا مهيار

الجزء الأول: يتعلق هذا الجزء في جمع بيانات عامة عن عينة الدراسة يرجى وضع إشارة (×) أمام العبارة التي تتناسب مع إجابتكم.

أ- معلومات شخصية

١- الجنس

☐ ذكر ☐ انثى

٢- العمر

☐ ١٦-٢٠ سنة ☐ ٢١-٢٥ سنة

٣- المؤهل العلمي

☐ ثانوية فأقل ☐ دبلوم مجتمع ☐ بكالوريوس

٤- الدخل الشهري للأسرة

☐ أقل من ١٥٠ دينار ☐ ١٥٠-٢٥٠ دينار

☐ ٢٥١-٣٥٠ دينار ☐ ٣٥١- ٤٥٠ دينار

☐ أكثر من ٤٥٠ دينار

٥-هل يتوفر لديكم تلفزيون؟

☐ نعم ☐ لا

٦-هل تتابع برامج تلفزيون الواقع؟

☐ نعم ☐ لا

٧- ما هي البرامج المفضلة لديك في تلفزيون الواقع؟

١- Big Bother ٦- Survivor ١١-على الهوا سوا

٢- The Swan ٧- The Amazing Race ١٢- ستار أكاديمي

٣-The Apprentice ٨- Race to the Alter ١٣-افتح قلبك

٤-Starting Over ٩-Biggest Loser ١٤-سوبرستار

٥- Fear Factor ١٠-Survival of the Richest ١٥-المستثمر

برامج أخرى، أذكرها ....

8- هل تواجه معارضة من والديك لمتابعة هذه البرامج؟

☐ نعم ☐ لا

9- ما اسباب المعارضة؟

☐ اجتماعية ☐ دينية ☐ غير ذلك

10- كيف تقيم هذه البرامج؟

☐ ايجابي ☐ سلبي

١١- ما أهم الفوائد التي تكسبها من متابعتك لبرامج تلفزيون الواقع؟

☐ ثقافية ☐ علمية ☐ دينية ☐ غير ذلك

١٢-هل تعتقد ان هذه البرامج تقدم شيئا جديدا؟

☐ نعم ☐ لا

١٣- هل تطمح للمشاركة في بعض هذه البرامج؟

☐ نعم ☐ لا

١٤-ما اسباب هذا الطموح؟

☐ هواية شخصية ☐ حب الشهرة ☐ حب التقليد. ☐ حبك للبرنامج

الجزء الثاني: اثر تلفزيون الواقع على الشباب

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أ-	*الأثر الاجتماعي لتلفزيون الواقع على الفرد*					
١.	تساعدك برامج تلفزيون الواقع على الاهتمام بصحتك					
٢.	تساعدك برامج تلفزيون الواقع على الاهتمام بمظهرك الخارجي					
٣.	تشغلك مشاهدة برامج تلفزيون الواقع عن ممارسة هوايات اخرى					
٤.	يقدم لك تلفزيون الواقع إجابة لقضايا تهمك					
٥.	أدت مشاهدتك لبرامج تلفزيون الواقع الى تغيير أسلوبك في التعبير عن الفرح / الغضب / غير ذلك					
٦.	تسهم مشاهدة تلفزيون الواقع في تنمية شعورك بالمسؤولية					
٧.	تسهم مشاهدة تلفزيون الواقع في تعزيز قيمك الاجتماعية					
٨.	تسهم مشاهدة تلفزيون الواقع في تنمية اعتزازك بالعادات والتقاليد					
٩.	تساعد مشاهدة تلفزيون الواقع في تنمية حبك للعمل الاجتماعي					
١٠	تساعد مشاهدة تلفزيون الواقع في تغيير سلوكك الاجتماعي					
١١.	تساعد مشاهدة تلفزيون الواقع في غرس عادات مفضلة					
١٢	تشجع مشاهدة تلفزيون الواقع على الاختلاط بالجلس الأخر					
١٣.	تساعد مشاهدة تلفزيون الواقع في رسم صورة الشريك					
١٤.	تحد مشاهدة تلفزيون الواقع من القيام بزيارات اجتماعية					
١٥.	تغنيك مشاهدة تلفزيون الواقع عن مجالسة الأصدقاء					

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
ب.	**الأثر الاجتماعي لتلفزيون الواقع على الأسرة**					
١٦.	تساعد مشاهدة تلفزيون الواقع على تماسك الأسرة					
١٧.	تساعد برامج تلفزيون الواقع على حل بعض مشاكل الأسرة					
١٨.	تعزز برامج تلفزيون الواقع القيم الاجتماعية للأسرة					
١٩.	ساعدت برامج تلفزيون الواقع على تنمية انتماء الأفراد لأسرهم					
٢٠.	ساهمت برامج تلفزيون الواقع في تنمية شعور الأسرة بواجباتها الاجتماعية					
٢١.	تساعد برامج تلفزيون الواقع على تفكك الأسرة					
٢٢.	تسهم برامج تلفزيون الواقع على تعزيزالانانية في أفراد الأسرة					
٢٣.	تساعد برامج تلفزيونا الواقع على تدمير عادات الأسرة الاجتماعية					
٢٤.	تسهم برامج تلفزيون الواقع في إزالة الفروق بين أفراد الأسرة					
٢٥.	تسهم برامج تلفزيون الواقع في اكتساب أفراد الأسرة للحوار البناء بينهم					
٢٦.	تنمي برامج تلفزيون الواقع روح العمل التعاوني بين أفراد الأسرة					
ج.	**الأثر الاجتماعي لتلفزيون الواقع على المجتمع**					
٢٧.	تساعد برامج تلفزيون الواقع على الترابط الاجتماعي في المجتمع					
٢٨.	تقوي برامج تلفزيون الواقع الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع					
٢٩.	تسهم برامج تلفزيون الواقع في أيجاد الحلول لبعض مشاكل المجتمع					
٣٠.	تسهم برامج تلفزيون الواقع في انحلال المجتمع					

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.٣١	تساعد برامج تلفزيون الواقع في تدمير البنية الاجتماعية					
.٣٢	تسهم برامج تلفزيون الواقع في خلق عادات غير محببة					
.٣٣	تساعد برامج تلفزيون الواقع في التفكك الاجتماعي					
.٣٤	تسهم برامج تلفزيون في تنمية الروح الوطنية لأفراد المجتمع					
.٣٥	تساعد برامج تلفزيون الواقع في تنكر الأفراد لبعض التقاليد الاجتماعية					
.٣٦	تعمل برامج تلفزيون الواقع على تعزيز روح التضامن بين أفراد المجتمع					
.٣٧	تساعد برامج تلفزيون الواقع على اختراق خصوصيات المجتمع					
.٣٨	برامج تلفزيون الواقع ظاهرة غريبة ومستوردة على المجتمع					
.د	**الآثار الثقافية لتلفزيون الواقع على الفرد**					
.٣٩	يساعد تلفزيون الواقع على تنمية هواياتك ومواهبك					
.٤٠	تسهم مشاهدة تلفزيون الواقع في زيادة نفقات الحياة (ملابس، مواد غذائية ، أدوات تجميل ، الخ)					
.٤١	تساعد برامج تلفزيون الواقع على زرع الثقافة الاستهلاكية في نفسك					
.٤٢	يشجعك تلفزيون الواقع على ارتداء أزياء غريبة عن مجتمعك					
.٤٣	تساعد برامج تلفزيون الواقع على زيادة ثقافتك					
.٤٤	تسهم برامج تلفزيون الواقع في تبني اساليب حياة جديدة					
.٤٥	تسهم برامج تلفزيون الواقع في تدمير ثقافتك					
.٤٦	تساعد برامج تلفزيون الواقع على تغيير ثقافتك الدينية					
.٤٧	تدفعك برامج تلفزيون الواقع للجري وراء أمور وهمية					

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٤٨.	تساعد برامج تلفزيون الواقع في تعزيز المنافسة غير الشريفة					
٤٩.	تساعد برامج تلفزيون الواقع على مواجهة تصرفاتك بصراحة					
٥٠.	تساعد برامج تلفزيونا الواقع على الإعجاب بثقافة غريبة عن مجتمعك					
٥١.	تساعد برامج تلفزيونا الواقع على تدمير هويتك الثقافية					
٥٢.	تسهم برامج تلفزيون الواقع في تعزيز التقليد الأعمى للآخرين					
٥٣.	عملت برامج تلفزيون الواقع على تدمير أهداف الشباب					
٥٤.	تساعد برامج تلفزيون الواقع على خلق جيل مناهض للعادات.					

٥٥. هل لديك مقترحات اخرى لم ترد في الاسئلة السابقة؟

....

....

....

....

....

....

Abstract

The study aimed to investigate the impact of reality TV on Jordanian youth. To fullfil this objective the researcher developed a questionnaire consistiting of (14) statements related to samples' demographic and general information and (54) statements deal with a number of dimensions to maesure the social and cultutal impact of reality TV on the community in general . The questionnaire was distributed over a sample of (200) students from Yarmauk University , community college and secondary school in Irbid.

The study concluded the following results :

1- All research sample are observing reality TV programs with high rate
2- 51% of the sample evaluate reality TV negatively, however these programs are accepted by 47% of youth males and females.
3- Reality TV Programs had negative impacts on individual , family and society.
4- It was clear that reality TV Programs had negative effects on youth since such programs are designed to change youth life and to direct them to things that are far away from Arabic culture .
5- There is no difference of cultural impact over the individual related to sex ,age and educational level while there is a difference related to monthly income.

The study recommended

1-That those who are in charge of the reality TV programs should choose programs that match with Arab societiees normas , traditions and values

2-Watching reality TV programs requires more precaution , because of its negative effects either on individual or on community . As a result educational insitittuion and information mediae are requested to make youth aware of advanateges and disadvanteges of reality TV programs .

3-Further in depth studies are requested for the purposes of specifiyig reality TV Programs' effects in order to avoid the negative programs and to enhance the positive ones.